نبضات مؤجلة

« مجموعة خواطر؛ لمجموعة مؤلفين »

- **تحت إشراف: أكاديمية حلم نور**
- **تحت رعاية: المهندس حلمي عاطف**

تأليف: مجموعة مؤلفين وكُتاب

التدقيق الداخلي: ولاء عبد المعاطي

التنسيق الداخلي: منار حامد

تصميم الغلاف: صفاء أمير

رقم الإيداع:

المقدمة

تمرُّ بنا لحظات كثيرة تُحدِّثُنا فيها قلوبُنا بكلمات نفهمها نحن فقط، كلمات نريدُ لها أن تبقى بداخلنا حتى حين، حتى حينٍ نملكُ فيه القُدرة على ترجمتها لأولئك الذين تعنيهم، حتى حينٍ يكون مناسبًا تمامًا لها.

تلكَ الكلمات قد تكون حُبًّا، أو بغضًا، أو شعور قد لا ندري ما هو، هي موجودة وتأخذ حظّها من قلوبِنا لا تدري متى ذلك الحين.

نبضاتٌ مؤجّلة؛ مشاعرٌ يكتُبها أصحابها، يُترجمونها من أنّاتٍ وآهاتٍ وضحكاتٍ وأهازيج إلى كلماتٍ وعباراتٍ تخُطُّها أقلامهم. حتى لو لم تصل للمعنيين بها فإنها تصل إليك، ومن يدري ربّما كنتَ منهم!

يروي هذا الكتاب عبارات وخواطر يعبر كل كاتب عن مشاعره الذى اجبرنا هذا الواقع على كتمانها، فلنرى ما يحمله هذه الكتاب، ولنرى ماذا فعل بنا الزمن للوصول لهنا.

نبضاتٌ مؤجّلة تسكنُ داخلي، تتردّدُ بين القلبِ واللازمن، تنتظرُ لحظةً لم تأتِ بعد؛ تخبو أحيانًا لكنها لا تموت، مختبئةٌ خلفَ الصمتِ، تتوسّلُ فرصةً لتتحرر؛ لم أؤخرها عبثًا، لكنَّ الوقتَ كان خصمها، وربما يومًا ما، حين يُصبح القلبُ أكثرَ شجاعةً، ستنطلقُ لتروي حكايتها.

حكايةٌ وُلدت من رمادِ الخوف، تنتظرُ نورًا يُحييها، تبحثُ عن صوتٍ يحتضنها، لتُعلنَ عن نفسها، بلا ترددٍ ولا قيود؛ ربما ذلك اليوم قريب، وربما أبعد مما أرجو، لكنني أعلم، أنَّ النبضاتِ المؤجّلة، تظلُّ حيّةً في انتظاري؛ تتراقصُ على أملٍ خافت، تُقاومُ الغيابَ بصمتٍ مهيب، وكأنها تعاهدُ الروح، ألا تنطفئ مهما طال الطريق.

أسمعها أحيانًا في ليالي السكون، تهتفُ برفقٍ: **أنا هنا، لا تُسلّمني للنسيان.**

فأُجيبها بهمسٍ: **ما كنتُ يومًا لأغتالَ نبضًا خُلِق ليحيا.**

لكنّها، ورغم عهودنا، تسألني دومًا: **متى يتحرر الوقت من قيوده؟ متى يكتمل الحلم الذي يناديني؟**

وأبقى أنا، أُخفي خلفَ الردودِ حيرتي، وأطوي الزمنَ في محاولاتي؛ وربما حين يأتي ذلك الموعد، حين تُشرقُ اللحظة الموعودة، ستنطلقُ تلك النبضات، لتُعلن للعالم أنَّ كلَّ تأخيرٍ كان ميلادًا لصبرٍ عظيم.

- **منار حامد**

أريد أن أتكلم، أن أفتح صندوقي الممتلئ بالحكايات، ولكن أخشى...أخشى أن تتسلل إلى أعينكم نظرات الشفقة؛ تلك النظرات التي تقتلني أكثر مما مضى؛ نعم، لقد مضى ولن يعود؛ لكن لو عاد؟

لا شيء سيتغير، سأكون صغيرة كما كنت، ضعيفة كما كنت.

لكنني سأعرف أكثر، سأكون واعية، لن أسمح لأحد أن يقترب مني ليكسرني أو يحطم مستقبلي؛ لكن الماضي لم يتركني، تسلل إلى الحاضر، وسرق مستقبلي. من أنتم؟ ومن أنا؟ أنا طفلة أنهكتها الحياة منذ البداية، طفلة كانت تنتظر حضنًا دافئًا، ولم تجده. كنت أتمنى يدًا تنتشلني، ولكن ما وجدت إلا ظلالًا.. أناسًا يقفون حولي، لكنهم غائبون؛ لماذا تحكمون عليّ؟ تظنون أن الابتسامة على وجهي تعني أنني سعيدة؟ تلك الابتسامة حمل ثقيل، تحمل ضعفًا، حزنًا، وكبرياء مكسورًا.

لقد أصبحت بوجهين: وجه أريكم إياه؛ سعيد ومشرق، ووجه أعيش معه في غرفتي؛ مليء بالدموع والضعف. من أنتم لتحكموا على حياتي؟ الحياة ليست عادلة، والسعادة الكاملة ليست حقيقية؛ آه... كم أنهكتني هذه الحياة، كم حطمت ما تبقى من قلبي حتى أصبحتُ غريبة عن نفسي، وأبحث عني في طيات الماضي.

• زينب علي

هناك نبضات خافتة في قلبي، تحمل مشاعر لم تجد سبيلها إلى الحياة. كأنها عصفور خائف لا يجرؤ على التحليق، ينتظر لحظة أمان ربما لن تأتي؛ مشاعري ليست ميتة، لكنها مؤجلة، تتكدس خلف جدار الوقت، تخشى أن تُقال فتضيع، أو أن تبقى فتختنق؛ يا ليتني أملك الجرأة لأفتح لها أبواب الروح، أو أنسى أنني أملك قلبًا ينبض بها.

• خديجة الشعبي

هناك مشاعر تختبئ خلف جدار الزمن، مؤجلة كأنها تخشى أن تُرى قبل أوانها. أحملها داخلي بصمت، ككتاب قديم تخبئ صفحاته أسرارًا، ينتظر قارئًا شجاعًا ليعيد فتحه. أحيانًا أتساءل: هل التأجيل حماية أم خوف؟ أم أنه رحلة طويلة تبحث فيها الكلمات عن شجاعة النطق؟ لكني أعلم أن هذه المشاعر لن تذبل، بل ستنضج، منتظرة اللحظة المناسبة لتزهر، كزهرة تنمو بصبر، لتبوح للعالم بكل ما خبأه قلبي بصمت.

• ندى خليفة

في زاوية من قلبي، راكمت مشاعر كثيرة لم أستطع التعبير عنها. مثل الأمواج التي تتراكم على شاطئ البحر، أنتظر دائمًا اللحظة المناسبة لأفصح عنها. لكن في عالم مليء بالضغوطات اليومية، لا أجد وقتًا لأعبر عما بداخلي، وأصمت كثيرًا.

هذا الصمت يؤثر في أعماقي وصحتي النفسية، ويسبب لي قلقًا وخشية من الرفض أو أن تضيع الفرصة مني. أخاف من أن تتدهور مشاعري.

لكن أحيانًا، يمكن أن يكون التعبير عن مشاعرنا تحررًا لها وراحة لنا. لنسمح لمشاعرنا بالتعبير عن نفسها، ولنمنح أنفسنا فرصًا كثيرة. لا لتأخير المشاعر، بل لحرية النفس.

- **راغبة الجنة**

في لحظات الصمت، أسمع نبضات قلبي تتحدث عن أحلام مؤجلة. أحلام لم تكتمل بعد، وأماني لم تتحقق. لكن في كل نبضة، أجد الشجاعة لاستكمال الرحلة. هذه النبضات تحمل قصة فنان لم يظهر بعد، وكتاب لم يُكتب بعد، وحب لم يُقال بعد. لكنها تذكّرني بأن كل شيء ممكن، وأن كل حلم على وشك أن يصبح حقيقة. دعونا نستمع إلى نبضاتنا ونجعلها إشارة لبداية رحلة النجاح، ففي كل نبضة، هناك فرصة جديدة لتحقيق الأحلام المؤجلة.

- **نور أَحمد**

كلما حاولت تجاوز حزني يعانقني مجددًا ويحتويني. أيقنت في النهاية أن حزني لن يفارقني وسأظل عالقًا في هذا الكم من التعب وضيق الصدر الذي يكاد يخنقني. أيتها الأيام الثقيلة، مرِّي بسلام فقد تعبت من نفسي وكرهت كل شيء، وما عدت أرغب في شيء. خسرت كل شيء، ولم أذق طعم السعادة في حياتي. لماذا أيتها الحياة؟ أنا حقًا كرهت كل شيء، ولم تعد لي رغبة في شيء. كل ما أتمناه الآن هو أن ترتفع روحي لخالقها بسلام.

- **أحمد علي أحد**

في أعماقنا خزائنٌ مغلقة، تحوي مشاعر لم تُقال، أحلاماً لم تُحقق، وذكريات لم تُوارَ. كأنها رسائل في زجاجة، ألقيناها في البحر، ننتظر يائسين أن تصل إلى شاطئٍ ما. تلك المشاعر المؤجلة، كالأزهار التي لم تُسقَ، تذبل ببطء، ولكنها تبقى حاضرة في ذاكرتنا. تذكّرنا بأشخاصٍ غابوا، بأوقاتٍ مضت، وبأحلامٍ تحطمت.

- **هِبة عاطف**

بين ورق وقلم وجدتني، بكيتُ الحروف وضحكتُ الجُمل، سَقيتُ الورق بغيث حبري الكثيف، لم أكن مجنون ولا مخبول ولا مُنفصم، كنت فقط أحتاج أن أكتب، وأخيرًا اكتشفت ذلك، كتبتُ كثيرًا عن الخوف، عن الجوع، عن الموت، وعن لوعة الفراق.

في الكتابة وجدتُ خلاصي، كانت هي الضياء لروحي والنور لعقلي وجُرعة الأمل التي ينتظرها قلبي.

- **عبدالغفار عبدالنبي**

تَوَهمت بِأنني قَد نَسيت وَتَخطيت ذَلك الْحُلم الذي دُفِن قَبل أَن يُولَد، لَكنني تذكرت نَفسي تِلكَ الليلة، وَمَا حدث لقلبي حينهَا، مُنْذُ تِلكَ الليلة وَقلبي مُهَشم، أَتذكر أني بَكيت بِحُرقةٍ حِينَها، بُكاء لَم أبكه مِن قَبل، وَظللت لِأَيامٍ عَالِقة فِي فُقَاعَةٍ مِن العدمِ، شَعرت وَلِلمرةِ الأُولى بِالغُربةِ رُغمَ أنني فِي مَنزلِي، حَاولت بِشتى الطُّرق كَفْكَفة ذَلِكَ الجرح الذي أَصَابَ قلبي، لَكِنَّ خَيْبَتِي مَا زَالت عَلى العهدِ الذي بيننا؛ ألاَّ تتركني.

مَرَّت أربعة أَشهُر وثلاثة وَعُشرون يَوْمًا وَمَا زِلتُ مُعلقة بين ثنايا ذَلِكَ اليوم الذي تَحَطمت فِيهِ آمَالِي، رأَيت بِأُم عينيّ حُلمي الذي حَفرته بِقلبي يَتبخر، يَتَراقص مُتبخَتِرًا فِي الفَراغِ إِلى أن اندثر مِن أَمام عَينيّ، مُنْذُ ذَلِكَ الحِين لَم أرَه.

• داليا محمد

ولدت في يوم أجمل يوم في حياة والداي. ولكنه لم يكن أجمل يوم في حياتي! خرجت إلى الحياة ولكن الحياة تريد إخراجي منها! بالرغم من أن عمري لم يتعدَّ العامين وقتها لكني أذكر حدثًا لم أُرِد أن يحدث! هذا الحدث هو سبب دماري نفسيًّا، لا أعرف كيف أعالج الحدث ولا دماري النفسي!

لقد تفرق والداي اللذان لم أكتف منهما سويًّا، لم أعش الطفولة التي يتمناها كل إنسان، تركنا والدي، لم يسأل عنا أبدًا، كنت أظن أنه سيعود وانتظرت ثم انتظرت ثم انتظرت، وطبقت "واصبر وما صبرك إلا بالله" ولكن لم أجد نفعًا من هذا الصبر!

وأدركت أن أبي تركنا ولم يعد يحبنا وأن صبرنا سيعوضه الله بكل خير. حاولت نسيان الماضي...ولكن من أين سنأكل ونلبس؟ وأبي لم يسأل عنا حتي! عملت أمي في صيدلية حتي ترعانا وتأتي لنا بالأشياء التي نحبها. ولكنها لا تأتي لنفسها بالأشياء التي تحبها حتي لا تحرمنا من شيء!

وكنت أري أمي وأبكي علي حالنا ثم أدعو الله أن يفرج كربنا ويسهل لنا أمرنا. ومُذ ذاك حلفت وأقسمت أن أفعل كل ما بوسعي لأساعد أمي، ولكن تساءلت "كيف؟" ففهمتني أمي أن كل ما علي فعله هو "الاجتهاد"؛ لان التعلم هو الذي سيحقق كل ما نتمنى بإذن الله. وحتي الآن أنا أبذل كل ما بجهدي حتي أعوض أمي خيرًا.

لكني أيضًا أشعر بفراغ الأب، حتي كلمه "بابا" حرمت منها وساعات أشعر أن أبي طلقني أنا وإخوتي وليست أمي! ولكن أشكو الله كل من فعل بنا سوءًا.

- **الزهراء محمد**

إنها أعظم صديقة فرقت بيننا المسافات، وجمعت الأُخوّة في الله فؤادانا على حُبّه، إنها الصديقة التي إذا زلّت قدمي ساندتني، وإذا سالت دمعتي كفّتها، وإذا جُرِح وجداني ألأمتهُ، لم تسخر قَط ولم تُسيء ولم تيأس ولم تَمَل مِنّي، لم تتأفف ولم تُزمجر ولم تعقد يوماً حاجبيها في وجهي، مهما سعدتُ ومرحتُ وتأملتُ وجلستُ وتحدثتُ ليست كأيامي معها، إنها أيامٌ لها مذاقُها الخاص ورونقُها الجذاب، أيام مع صديقة العمر التي لم تر عيني لها مثيلاً؛ فكم غَذّت عقلي بالكلمات المحلّاة بالنصح والعظة التي لم ولن أنساها ما حييت، تجول كالطيف في ذهني غدواً ورواحاً، يتحرك لساني لذةً وأنا أذكر اسمها، إنها ملك.. ملاك روحي وعقلي وحياتي، فما أنعم نغماتي وهي تناديني هجووورة! وما أعذب ابتسامتها التي تُزيّن شفاهها! وما أزهى نظراتها حين تُصوّبها تِجاهي! كم أهواها نور دربي! كم أعشقها بسمة ثغري! لن أنساها طول عمري! أدام الله أيامنا على أجمل صداقة ولّدها الحُب في الله، وجمع بين أناملنا في أقرب سانحةٍ بنفوسٍ متصلةٍ بحُبٍّ وصفاءٍ وهناءٍ.

• **هاجر علي**

`خاطرتي ليست مجرد خاطرة فهي حقيقة نتجاهلها`

الوحدة ليست مجرد غياب للأصوات من حولك، بل هي فراغٌ يمتد في الداخل، حيث تسكن المساحات الخالية التي لم يملأها أحد. هي الليل الذي يبدو أطول مما يجب، والنهار الذي يمر ببطء كأنه يُصرّ على أن يذكرك بوجودك وحدك. الوحدة هي تلك اللحظة التي تُحدّق فيها إلى الأشياء من حولك، فتشعر أنها شاهدة على صمتك، لكنها عاجزة عن أن تمنحك أيّ دفء. إنها ليست قسوة، بل حالة تنتزع من القلب نبضاته المعتادة وتغرقه في سكون عميق.

الوحدةُ بحرٌ صامتٌ يغرق فيه القلبُ، يفتح أذرعَه للأرواح التائهة، يملأُ الصدورَ بصدى الأحلام المهجورة. هي ليلٌ طويلٌ بلا قمرٍ، بلا نجومٍ ترشدُ، فقط سوادٌ يحتضنُ الفراغ. تهمسُ للإنسان بأغاني الحنين، تُذكّره بما مضى وبما لم يأتِ.

ورغم قسوتها، قد تكون الوحدةُ ملاذًا، تُعيد ترتيب الفوضى داخل الروح، تُعطي العقلَ مساحةً ليتأمل، وللقلبِ وقتًا ليستريح. فهي ليست دائمًا غيابَ الآخرين، بل أحيانًا هروبٌ من ضجيجهم، من زحام المشاعر غير المفهومة.

• شمس محمد رفعت

أحيانًا تختبئ الكلمات في ظلال الصمت وتتراقص الأحاسيس على أعتاب القلب كضوء خافت يخشى الانطفاء. ليس خوفًا من البوح، بل احترامًا للحظة التي تستحق أن تُقال فيها الحقيقة. كانت نبضاتي مؤجلة لا تجرؤ على طرق الأبواب المغلقة ولا تعرف كيف تكسر قيد الانتظار. في كل نبضة مؤجلة كانت روحي تتقلب بين الشوق والرهبة. أبحث عن وقت ينصفني عن لحظة تعترف فيها الأيام أنني كنتُ محقة حين انتظرت أخشى أن يكون الانتظار سرابًا، وأخشى أكثر أن أستعجل البوح فأفسد جمال اللحظة التي لم تنضج أبدًا.

أخبرتُ نفسي مرارًا أن التأجيل أحيانًا هو حماية للقلب من كسور قد لا تُجبر. أخفيتُ مشاعري كزهرة اختارت أن تبقى في براعمها، تحتمي من رياح قد تسقطها قبل أوانها. لم يكن ذلك ضعفًا، بل كان صبرًا يهذب روحي، ويدربني على أن لا أنحني لعجلة الوقت. واليوم، وأنا أستمع لنبضاتي، أدركتُ أنها لم تكن ساكنة، بل كانت تجمع قواها. كانت تنتظر أن تأتي اللحظة التي يصبح فيها البوح انتصارًا لا هزيمة. أصبحت أدرك أن كل نبضة مؤجلة تحمل حكاية لم تكتب بعد لكنها تستعد أن تولد في أبهى صورها.

نبضات مؤجلة: هي تلك المشاعر التي احتضنتها بين ضلوعي خشية أن تنكسر إن خرجت مبكرًا. هي الكلمات التي سكنتني وظننتُ أنها لن تُقال أبدًا، حتى فوجئتُ بها تنبض في صدري كحياة جديدة تتوق إلى التحرر.

كل نبضة أخرتها كانت رسالة صامتة تقول: "ليس الآن فالجمال يحتاج إلى صبرٍ ليكتمل." واليوم، أعلن انتصاري على خوفي وأترك لنبضاتي أن تنطلق حرة، بلا قيود، وبلا تأجيل.

• رضويِ حمادَة

عندما تقفُ أمامك لاهثَ الأنفاس، تشعرُ بأنصالِ أظفارك مغروسةً في باطنِ كفِّك، صبغُ قانٍ مقيتٍ يلطخُ صفاءَ نَوْرِ بشرتك، تبيضُّ عُقَلُ أصابعِك، تتصلبُ عروقُك من شدةِ قبضتِك، يسري السعيرُ الأوارُ في دقائقِ دمِك، تتأملُ أحلامَك معلَّقةً على مشانقِ الدهرِ، أصرَّ العالمُ أن يعدمَها في مرآك ليذبحَك بحسامِ أملِك الزائف، دموعُ عجزِك نُثرت على صفحاتِ أيامِك، طيفُ كيانِك المظلمِ يقبضُ حلقَك، مخالبه التي تعلِّقُك مختنقًا ثمِلًا بالأوجاع، حسرةٌ، غصةٌ، ثقلُ كتمانِك ومشاعرُ مؤجلةٌ.

أتدري ما المخيفُ حقًا؟ أن يغلبَ انكسارُ روحِك أنانيةَ نفسِك البشريةِ المقدَّسةِ لذاتها، نظراتُ الضغينةِ القاسيةِ تجاهَ ملامحِك المعكوسةِ في وجهِ المرآة، أن تسري عباراتُ الأسى واللومِ على وجنتيك جداولًا، أن تُترجَمَ صرخاتُك المكتومةُ في هيئةِ زلزلاتِ أطرافِك، أن يعفوَ نحيبُك حتى لا يبقى منك سوى أنينٍ مثيرٍ للشفقة، سيمفونيةٌ حزينةٌ تعزفها أوتارُ حنجرتِك، حين تحدقُ في محياكَ الشاحب، أن تسدلَ الستارَ مستسلمًا على باصرتيكَ اللتين حَفَّتْهما الظلالُ السوداءُ من كلِّ جانبٍ، وكأن ديجورَ لياليكَ المؤرقةِ أقرَّ بجفنيكَ موطنًا.

تُطرقُ طبولُ خافقِك بلحنٍ فاترٍ، مهيبٍ، مزلزلٍ لما تبقى من أطلالِ دواخلك، هل كانت أطرافُك التي ترتجفُ، أم أن الصقيعَ من أبى فراقَ صدرِك؟ تُبصرُ السماءَ تبرقُ وتقرعُ أجراسَها كأنها صرخاتٌ من قلبِ الجحيم، كما لو تخاطبُ الوجودَ الحيّ نِيابةً عنك: "يا نفسي منطفئةً النُّيُر، ألا يكفي عتابًا؟"

• مريم خميس

خمسون عامًا أتلبثُ للقاءٍ مُندلِس، لقاءٍ لم ولن يحدث. مُخبأةٌ في خِزانةٍ مُهترئة، تائهة وحدي وسط زحامٍ من أشياء بالية، منسيةٌ كأني لم أكن، طُمس قولي، مُحيت أحاديثي، تهدم عبقي، بتُ مثل الميت المنسي.

تحوم المشاعر حولي لتقطن طياتي، تحنو عليّ بهدوء لأحتويها، أحاسيسٌ خُطت عليّ قبل خمسون عامًا، لحبيبةٍ بعيدة، طُرِز عليّ الحبُ، الود وشوقٌ وحنين لها. حبٌ اندلس بين ظلمات الحياة، ودٌ تلاشى بهواءِ الظنون، شوقٌ قتل مُخادنة ببطء، حنينٌ بات عالقٌ بداخلي.

بعض الرسائل لا تُرسل، تظل منبوذةٌ، مرمية في غياهب الزمان، بعض المشاعر لا تُفهم وتظل محبوسة في لُب خليلها، بعض الضحكات تُنسى معلقة في ثغرٍ نسيَ التبسم، بعض المُحادثات لم تُحكى وباتت عالقة بطيات خطابات لم تُبعث.

• **هند معاذ**

جلست على الشاطئ الرطب، وأنا أشاهد الشمس تغرق ببطء في الأفق، حاملة معها كل همومي وأوجاعي. كانت السماء تتلون بألوان زاهية من الأحمر والبرتقالي والبنفسجي، وكأنها لوحة فنية رائعة. نسيم البحر العليل يداعب خصلات شعري وأنا أستنشق الهواء النقي بعمق، حاملًا معه رائحة اليود والملح التي تذكرني بطفولتي، وبأيام قضيتها على الشاطئ .

في تلك اللحظة شعرت بامتنان عميق للحياة وجمال الطبيعة، شعرت بأنني جزء صغير من هذا الكون الواسع، وأن كل مشاكلي لا تعدو أن تكون مجرد لحظات عابرة، مثل رذاذ الأمواج الذي سرعان ما يختفي. كان ذلك الغروب بمثابة ولادة من جديد، فقد غمرني شعور بالسلام والهدوء لم أشعر به من قبل. في تلك اللحظة أدركت أن الحياة عبارة عن رحلة، وأن كل نهاية هي بداية لوقت جديد. ودركت أنني مثل هذا الغروب، سأختفي وأشرق من جديد، وأنه لا يوجد شيء ثابت في هذا العالم سوى التغيير.

في تلك اللحظة شعرت بقوة لا تصدق، وكأنني قادر على مواجهة أي تحدٍ يواجهني. شعرت بأنني جزء من شيء أبدي، وأنني متصل بكل ما يحيط بي، وأن علي القيام بما يليق بي وعدم الرجوع الي الخلف، وعدم الندمان علي كل نهاية حزينة حصلت لي؛ فاليوم أنا أبني نفسي من جديد، وفي انتظار نهاية جديدة مليئة بالسعادة، وبداية جديدة مليئة بالأمل والتفاؤل.

سأستمد قوتي من هذا الكون وسأواجه المستقبل بثقه وتفاؤل؛ لأنني أعلم أن من خلق هذا الجمال قادر علي تحقيق الامنيات، ونحن جميعًا نجوم تضيء في الظلام وكل منا يحمل بدخله جزءًا من جمال الكون ومن عظمه هذا الكون.

غروب الشمس أعطاني طاقة، وأمواج البحر زادت الحماس بداخلي، لذلك سأمضي ساعيًا لأنني الآن متحمس لتحقيق هدف وحلم جديد وصنع نهاية وبداية جميلة وجديدة.

• إبراهيم علي

وفي كُل مره نعود إلى نقطة البداية، نعود إلى الوحدة. نعود إلى تلك الأفكار التي لا تفارق العقل. رغم كثرة الاصدقاء والأحباب والاقارب إلا أنني لم أجد الحب الذي أتمنى. لم أجد من يشبهني، لم أجد الأمان. بل وجدت الآلام والمصاعب. وفي كل مره أجد الوحدة، هناكِ من يتركنا بإرادته، وهناكِ من يتركنا بدون إرادته. لم أجد في حياتي ذاك الصديق الصدوق، لم أجد شخصي المفضل، لم أجد العالم الذي أنتمي إليه. لا أحد سيبقي فكن لنفسكِ عونًا، كن لنفسكِ خير صديق، كن لنفسكِ الأمان. ففي كل مرة تُخذل من الناس حولك لن تجد إلا نفسكِ.

• حسناء طه رشدي

بداخل قلبي صراع لا أدري كيف أتخطاه. هل أُبَوح بمشاعري أم لا؟ كنت أنتظر هذه اللحظة طويلًا، والآن قد حانت، فلماذا لا أستطيع البوح؟ أيتوق قلبي للانعزال، أم يبحث عن الأنيس؟ هل ستظل هكذا وحيدًا؟ لكنني قررت، سأتكلم الآن، لينبِض قلبي بحرية، ولتكون نبضاتي معروفة له. لا أريدها نبضات مؤجلة، أريدها حية، مُعَبرة للجميع. لكن الصراع بداخلي يزداد قوة، وأخشى أن تبقى نبضاتي مؤجلة لبعض الوقت. فهل سأتمكن أخيرًا من فعل ذلك؟

كم هو مؤلم فراق الأحبة وما أصعب حال العيون حين تنظر مودعه، تختلط مشاعرنا بالبكاء والأنين، ويحترق القلب حسرة وألم، ونشعر بالاحتراق قد وصل لحناجرنا، يمتنع الكلام من الخروج، وتصبح أنفاسنا مختنقة لا ندري ماذا نفعل، إن أردنا الكلام لا يخرج سوى همسات غير مفهومة متقطعة بأنين.

لقد حفرت اسمه في الفكر والوجدان، وحفظت رسمه في القلب والأشجان، وستبقى ذكراه النور الذي أستمد منه.

الوداع في الحب صعب، والأصعب أن ينتهي الحب دون كلمة وداع. سأظل أحبّكَ ولو طال انتظاري فإن لم تكن قدري فأنتَ اختياري!

إنّ هواكَ في قلبي يضيء العمر إشراقًا، سيبقى حبّنا أبدًا برغم البعد عملاقًا.

صعب الفراق في الحب، والأصعب أن يظل طرفٌ واحد فقط أسير لذلك الحب والحبيب. الشوق إليك يقتلني دائمًا، أنتَ في أفكاري، في ليلي ونهاري!

وتظن أنني قد نسيتكَ وأنت داخل أعماقي محتلًّا!

- **نورهان محمد**

رحيقُ قلبي فاح منه عطر بستانكِ، وكلما مر النسيم ذكرني بحبكِ، محبوبتي أنتِ، وفي عيونكِ ضوءٌ يُضيء دروبي، وجمالكِ في القلب سكن لا يفارقني. أتدري أن حبكِ فاق كل حدودي وأنتِ في حياتي نبضٌ يلين؟ تقطعت أوتاري، وأنتِ لحنٌ في كياني، لا صوت غيركِ يسكن في فؤادي، حب مكتوم في القلب لا يراه سواي ، أنتِ اللحن الخالد في أعماقي، حُبكِ في قلبي باقٍ وغير فانٍ، وكل آيب لعاشقه ملتقى إلا أنا كنت بصبابتي ألتقي!

- **فاطمة رفاعي**

في يوم من الأيام، كنت أجلس في حديقة صغيرة قريبة من منزلي، أسمع أصوات الطيور والأطفال يلعبون؛ تذكرني تلك اللحظات بأحلام الطفولة التي لم تتغير مع مرور الوقت.

أنا أتذكر كيف كنت أحلم بأن أصبح فنانًا مشهورًا، أرسم الصور بألوان زاهية وأخلق عالمًا سحريًا؛ كنت أحلم بأن أطير مثل الطيور، وأن أصل إلى النجوم وأروي لها قصصي.

الآن، بعد مرور سنوات عديدة، أدرك أن أحلام الطفولة لم تتغير، بل تطورت؛ أصبحت أحلم بأن أكون شخصًا يلهم الآخرين، وأن أترك بصمة إيجابية في هذا العالم.

- **سهيلة أسامة**

كنتُ أُخبئ مشاعري كمن يخشى ضياع كنزٍ ثمين، أحتضن خواطر ثقيلة كأنها أسرار الكون، أُؤجلها مرةً بعد أخرى، ليس ضعفًا، ولكن لأن كل شيءٍ حولي كان يُخبرني أن الوقت لم يَحِن بعد.

الظروف كانت تُحيطني كسياجٍ عالٍ، تمنعني من القفز نحو الاعتراف، والوقت كان عدوًا يُراقبني بعينين من صمت، يسرق مني كل فرصةٍ للبوح، ويتركني أرتب كلماتي في فوضى داخلي دون أن أنطقها.

واليوم، أقف أمام نفسي لأول مرة، أواجه ذلك الصمت الذي كان يلتهمني، وأفكر: إلى متى؟ المشاعر التي تتأجل تُثقل القلب، والخواطر التي لا تُقال تذبل مع الوقت، لكني أدرك الآن أن الاحتفاظ بها كان خطأ، وأن البوح بها، حتى لو تأخر، هو الحقيقة الوحيدة التي تُعيدني للحياة.

لهذا، سأترك ما في داخلي يخرج كطائرٍ ظل حبيسًا طويلاً، سأفتح للنور نافذته، وللكلمات حقها في الحياة، دون خوفٍ أو انتظار، لأن ما بداخلي يستحق أن يُقال.

• فاطمة جلال

أحببتكَ دون أن تعلم، وسمعتكَ دون أن تنتبه، وكتبت عنكَ في قلبي بيوت شعر ودواوين غزل من دون أن تشعر، جعلت منك سرًّا صغيرًا لا يفهمه أحد غيري، محتفظة به في داخل أعماق قلبي والهواء الذي أحيا به. أصبحت مشاعري تتلاطم من حبكَ كبحر ليس له شاطئ ومنفذ، تتألق كالنجوم في سماء روحي، الورد الذي يزهر في صحراء قلبي، النور الذي يشرح أعماقي. سيبقي حبي لك خالد حتي آخر يوم في حياتي، لأنك جزء من روحي ومن قلبي وعقلي!

• حسناء عنتر

السلام عليك يا رفيق، كيف حالك؟

أتيتُ لأُخبرك أنني لستُ بخير؛ إنّي غارقة في نار التفكير، كَأني في دائرة حلقاتُها مُتصلة ببعضها، تنعقدُ حياتي كلما فكرتُ في شيء.

أذهبٌ كل يومٍ إلى النوم لكي أهربُ من واقعي وجلدُ ذاتي من التفكير، فـَأنا يا صديق مُصابةٌ بمرض التفكير الشديد وجلد الذات وهدم الأحلام! فـَماذا أفعل لأعود إلى طبيعتي؟ مهلًا بل هذه هي طبيعتي!

لقد انتهت طاقتي في الحياة وقل شغفي بها، أُريد أن أعيش بِسلام بعيدة كُل البُعد عن بحار التفكير وأمواجه!

• سحر الغيمة اللطيفة

رسالة مِن مَن محب:

اِعلم أن هذه الحياة لن تدوم لأحد، عليك السعي وراء هدفك، لا تفكر فيما هو قادم، المستقبل بيد الله، ولا تفكر في الماضي وتذكر قول الله تعالى (**لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**).

لا تحزن على ما فاتك ولا تفرح كثيرًا بما هو قادم وتذكر دائمًا أن الله يحب أن يراك حيث أمرك، اِفعل ما يرضي ربك وخذ الرسول قدوتك؛ لأنه هو معلم هذه الأمة وهو المصدر لنا في كل شيء.

وفي الختام اِسعَ دائمًا إلى تحقيق أفضل شيء ولا تستلم. وتذكر قول كليم الله (**لا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ**).

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

- **أحمد أشرف عبد المنعم**

في كل يومٍ ألقاكَ فيه، أتمنى أن أفصح لكَ عمّا يدور بداخلي، ولكنني لا أستطيع، أشعر بحاجز بيني و بينك، يمنعني من الاعتراف بمشاعري تجاهك، ولكنني عند النظر إلى القمر كل ليلة، أرى وجهكَ الجميل أمامي، وقتها أعترف بكل ما لا أستطيع الاعتراف بهِ أمامَك.

وأعترف كم أنا أحُبك، ولا أستطيع العيش بدونك، ولكنني أعلم كم أن الحياة قاسية علينا، تضعنا في ظروف غامضة لا نستطيع أن نتقابل بسببها، ولا نستطيع الاعتراف بمشاعرنا، و نكتمها بداخلها، و لكننا نعلم أنه سيأتى ذلك اليوم الذي سنتقابل فيه، ونعترف بمشاعرنا، وستعرف وقتها كم أحبك، ولا أستطيع أن أرى حياتي بدون وجودك بجانبي.

- **سلمى الجمال**

صديق الليل:

في منتصف الليل، أعيش عالمي الكئيب وذكرياتي المؤلمة. أغمض عينيّ لأغرق في نوم عميق، لكنهما ترفضان الاستسلام للنوم.

تسيل من عيني دموع، تنساب إلى قلبي فتحرقه، في منتصف الليل، تتصارع أفكاري وتؤلمني ذكرياتي الأليمة. أنا أعيش صداقة مع الليل، أغوص في ذكرياتي الأليمة وأفكاري المؤذية وأحلامي المتحطمة.

لا أعلم إلى متى سيستمر هذا الألم، لكنني اعتدت عليه وأدرك أنه لن يفارقني أبدًا، لذا أصبحت أنا والليل وآلامي أصدقاء. أعتذر لقلبي كثيرًا لأنه خاض معي أوجاعًا لا تُطاق.

أنا آسف!

- **أحمد علي أحمد**

الآن وبَعد سَنوات، أعْلَم أنَّ ما سَأقُولَه لَيسَ لَه فَائِدة، لكـن يَجِبُ أنْ أُفْصح عَمّا بِدَاخِلي.

أنتَ حُلم طُفُولَتِي...لا تَتَعجب!

أنتَ حُلم طُفُولَتِى، لَكِن كُنْتُ أعْلَم أنكَ لسْتَ لِي!

اليَوم أنا أتَحَدثُ إليكَ في حُلُمي، اليَوم لَنْ تَكُونَ لِى، اليَوم سَوفَ تَذْهَبُ.

أنتَ ذَهبْتُ مَع كُل أحْلَامِي، أخَذَتَ أحَلَامي مَعَك. سَوفَ أتْرُكهَا مَعَك، وسُوفَ أذْهَبُ بَعْدهَا. غدًا سَوفَ تَأخُذْ أَحْلَامِي، وتصْنَعُهَا مَع فتَاة أُخْرَى! آسِفَه لِقَلْبِي!

قَلْبِي الْذِى تَعَلْقَ بِك؛ وجَعَل حُبك دَاخِله؛ آسِفَة لكَ يا قَلْبِي.

اليَومُ يَوم الفُقْدَان، الْيَوم يا قَلْبِي سَوفَ تَجِد مَن تُحِب مَرة أُخْرَى.

آسِفَه يا قَلْبِي!

أَعْلَم أنَّ كُلْ مَا سَأقُولَه مُجَرد وَهْم في خَيالِي. لَكِن قَدْ أَحْبَبتُكَ رَغْمَ كُل شَيء، كُنْتُ أُتَابِعكَ مِنْ بَعِيد؛ وأعْلَم كُل شيء عَنْك. كُنتُ أَدْعُو رَبِى أَنْ تَكُونَ مِلكِي، وأنْ أُصْبِح زَوجَة وحَبِيبَةً لكَ؛ الآن أنتَ مَع فَتَاة أُخْرَى غَيرِي.

عِنْدَمَا سَمِعْتُ أَنَك تَقَدَمْتُ لِخُطْبَة فَتَاة تَحَطَمْتُ! آسِفَه لِقَلْبِي الذِى عَشِقَكَ في الخَفَاء!

• **نورا رضا**

عِدة مراتٍ كنت على حافةِ الإنهيار، والدموع على وشك الإنهلال، ولكني أُربت على قلبي، وأمنع مُقلتاي من ذَرف الدموع، ليس الآن، رُبما ليس الآن، تُعيدُ ذاكرتي سَرد مواقفَ سخيفة حدَّ الضَحك المُختلط بالدموع، فأضغط على يدي بقوةٍ وأكتُم في نفسي، ليس الآن، لا يمكنني أن أخضع أو أنهار، أُحْرَم من شيءٍ ما، يضيعُ مني هدفًا، يهجرُني صديقٌ، أخسرُ في تحدٍّ، أقعُ في مأزِق، ويمر الكثير، فأجلِس كالصنم، وأسمحُ لكل الأمور بأن تأخذ مجْراها، وأكُفُّ عن المُقاومة، ثم ماذا؟

ثم أنهار على دربٍ طويلٍ سَرمدي، وأجلس على رُكبتي، وأحني رأسي وكتفي، وأسمح للشلالات بأن تنهمر من عيني، وأصرخ بصوتٍ مُفزِع، وكأن شخصًا ما أحْدَث ثُقبًا في قلبي، وأكُفُ عن تأجيلِ الدُموع، ومُماطلة نفسي عن الانفجار. ذلك الصمتُ المُضني، والتحمُّل الباغِي ألقانِي في جُبِ أحزاني، ويمرُ أمام عيني شريط حياتي ماحيًا كل اللحظات الحنونة. يُذكرُني بِكل سوءٍ مضَى، وكأن الألم الذي أفقدني هِمتي الآن لا يكفي، وتَكتنفني الأهوالُ التي شَيبتني وأَضاعتْ ابتسامتي، وأذبلتْ جمالي، وأستسلمُ تمامًا لآلامي؛ لأنني ادَّعيت بأنها لا تعنيني سلفًا وتظاهرتُ بالقوة، وعِندما ظننتُ بأنني جُلمودًا كنت أَوهن من بيتِ العنكبوت، هذا ما يفعله الكِتمان، والصمت، وبناء الأسوار أمام الأَعين، وارتداء الأقنعة الَّتي تُخفِي الهشاشة، لَطالما كان صمتي مُنذِرًا بثَوران بُركان.

• **جويرية محمد**

في قلبي نبضات مؤجلة، إلى من أوجهها لست أدري، إلى غائب أرجو عودته؟ أم إلى بعيد ظننته قريبًا؟ أن إلى مفقود أرجو وجوده في حياتي ليضيء عتمة أيامي ؟ بين الرجاء والخذلان يتأرجح قلبي، يهوي في ظلام الوحدة، لكنه متمسك بخيط الأمل الرفيع، شعور متناقض، وقلب يهوي ويتمنى، هي دنيا لا تبقى علي حال. والنفس تهوى الوحدة، فتبقي النبضات مؤجلة لعلها تجد من يستحق أن تبعث له مشاعر من القلب كانت يومًا مؤجلة.

- **جمال**

فى كل يوم ألقاكَ فيه، أتمنى أن أفصح لكَ عمّا يدور بداخلي، ولكنني لا أستطيع، أشعر بحاجز بينى و بينك، يمنعنى من الاعتراف بمشاعري تجاهك، ولكنني عند النظر إلى القمر كل ليلة، أرى وجهكَ الجميل أمامى، وقتها أعترف بكل ما لا أستطيع الاعتراف بهِ أمامَك، وأعترف كم أنا أحُبك، ولا أستطيع العيش بدونك، ولكنني أعلم كم أن الحياة قاسية علينا، تضعنا فى ظروف غامضة لا نستطيع أن نتقابل بسببها، ولا نستطيع الاعتراف بمشاعرنا، و نكتمها بداخلها، و لكننا نعلم أنه سيأتى ذلك اليوم الذى سنتقابل فيه، ونعترف بمشاعرنا، وستعرف وقتها كم أحبك، ولا أستطيع أن أرى حياتي بدون وجودك بجانبي.

- **سلمى الجمال**

وقفت عند بوابة منزلي أستمع بصمت لصوت الصراخ المتعالي، تجمدت لوهلة وارتجف جسدي، تشوشت رؤيتي وعادت أشلاء لصور تبدو مثل الذكريات المنسية، جفلت وعاد وعيي المتلاشي عندما صدح صوت التحطم، أخفضت بصري إلى الورقة بين يدي، كانت ورقة صفراء تصبح شيئًا فشيئًا رطبة بقطرات مستديرة، ورقة استدعاء ولي أمر مبللة بدموع طفلٍ في الحادية عشر... تململت من أفكاري ومسحت دموعي بقسوة، جعدت الورقة وأخفيتها، كل طرقةٍ على الباب كانت متزامنة، مع نبضات قلبي المرتجفة، توقف الصراخ وسمعت صدى خطوات شخص يقترب، اخترق صرير الباب سمعي وظهر وجه متجهم لأمرأة بغيضة، شقت بنظرات الازدراء روحي قبل أن تبتعد وتسمح لي بالدخول. ركضت نحو غرفتي هربًا من نظرات والديّ، ولكن عندما أغمضت عينيّ كنت أراهم في كل مكان، الكثير من الأعين المخيفة، طنّت أذني بقوة وسمعتهم! صراخ والديّ، توبيخ المعلم، سخرية المتنمرين، مزيج من الهمسات الشريرة... أنا خائف، أريد الهرب، أريد الاختفاء، أنا غير واعي، أفقد نفسي ببطءٍ في الظلام!

- **يونا**

كنت في سعادة تملأ قلبي، وألوان الحياة تغمر روحي. لكن في لحظة تبدلت الأحوال، ووجدت نفسي في صمتٍ يعمِّق الحزن في داخلي. صمتٌ يثقل كاهلي، وكلماتٌ لم تُقَل، تئن في داخلي كوجعٍ لا ينتهي، كأن الحزن قد رسم لوحاته على جدران قلبي، والكتمان أصبح صديقًا لا يفارقني. أصوات الفرح التي كانت تملأ حياتي، صارت همسًا بعيدًا، والذكريات السعيدة أصبحت أحلامًا صامتة. وجعٌ يعبر كل نبضة، يذكرني بما كان، ويعيدني إلى واقع مليء بالصمت والكتمان. لكن مع ذلك، سأظل أتمسك بخيط الأمل، لعله يكون نجاتي من هذا الصمت العميق.

• يَاسْمِين أَحْمَد عَبد الله

ما أجمل أن نشعر بالحرية!

أحيانًا أجد نفسي تائهًا، مشتتًا مثل اضطراب البحر، أشعر بأني مقيد في داخلي، ولو تركت كل هذا وراء ظهري لشعرت بالراحة والسعادة. أحب الأماكن الهادئة، يكفيني أن أنظر إليها لأشعر بالطمأنينة. الحرية مثل النور، تضيء القلب و تزيل الظلام.

• مريم عجمي رجب شيحة

وصلنا، كانت مجرد دقائق قليلة و يؤذن الفجر في هذه الأرض، حين تطأ قدمك أرضًا جديدة، يكون عليك أن تعيش في هذا المكان الجديد.

لن تبيت في فراشك الذي اعتدت، وستحمل همًّا وسؤالًا ملحًّا: كيف سأنام و سأغط في سبات كالسابق؟

نعم الأمر مجرد اعتياد ويلح بداخلك شوق لمكانك الأول، يحتضنك الحائط حيث تودعه، لم يكن فراقًا عاديًّا و لكن هذا ما قررت أن أفعله، أن أهرب، من لا يراعيني لا أراعيه و من لا يقدر نعمة و جودي معه لا يستحق رؤيتي، هذا ما آل في نفسي و لن أتراجع بتاتًا.

فتحتُ حقيبتي و أخرجت منها المصحف. يا إلهي كم أنا أحتاج القرآن الآن، في قلبي ذعر لا يذهبه إلا القرآن، لا يبعث بقلبي هذا القدر من السكينة إلا هو، انتهيت ورحت في ثبات عميق، كان هذا يومًا طويلًا في سفر و لكن كان نقطة فاصلة لا بد منها.

- **دعاء عصام**

نبضاتٌ بعد صرخات

فجأة وَجدتُ نَفسي مُلقاه على سرير في غُرفة مليئة بالأجهزة. لا أدري ما أسماء هذهِ الأجهِزة، ولا فيما تُستخدم، ولكِن الجِهازين المَألوفين بالنسبةُ لي هُما جِهاز التنفُس و جِهاز القلب.

بيني وبين الموت لحظات، والذي يفصل بين أن تنتهي حياتي وأن أظل على قيد الحياة، هيَ نبضات، نبضاتٌ توقفت تمامًا ولا أتذكر سوى صوت جهاز القلب وهو يقوم بالصفير على هيئة صرخات،

صرخاتٌ تنبعثُ واحدة تلو الأخرى في أعماق دِماغي، وصوت شهيق صاعق يخرج من حنجرتي وفمي عند انقطاع نفسي. بدأ الأطباء في وضع جهاز التنفس علي فمي، ونجوت من الأزمة التي تعرضتُ لها بِصعوبة

وكأنها كانت نبضاتٌ مؤجلة بعثها الله سبحانه وتعالى حتى تُعيد فيَّ الحياة!

هيَ تلكَ النبضات التي أتت بعد صرخات.

• **مُنى عَمار**

لم أعد أشعر إلا بفقدان الشغف والاستسلام للحياة، لم أعد أشعر بالأمان لأن الجميع خذل، لم أعد أشعر بثقة في أحد لأنني خُذلتُ كثيرًا، لقد قطع الجميع حبال الثقة.

لم أعد أشعر بالفرح الذي يغمر قلبي وروحي، لم أعد أشعُر إلا بخيبة الأمل في الجميع، لم أعد أشعُر إلا بانكسار قلبي.

لم أعد أقدر على السيطرة على دموعي وأحزاني وشهقاتي، أحاول الفرار من أحزاني ودموعي وشروخ قلبي ولكي أشعر أنني مقيد بينهم...لكنني ما زلت أحاول الفرار!

• دعاء عيد

جُزء ينتظر، وجُزء لا يُبالي؛ الصراعُ بين والعقل والقلب في ازدیادٍ مُسمتر؛ فجزءٌ ينتظر رجوعكَ على أحرٍ من الجمر، وجزءٌ لا يبالي إذا عُدت أو أنك لم تعد. فالقلب فاض بهِ الشوق في غيابك وأطلق العنان للروح تذكُرك على الرغم من محاولات العقل نسيانك. فهذا هو القلب شريانُ حُبِك يسري بهِ فكيف لهُ بنسيانك؟ أما عن العقل فهواجسُ الخذلانِ والانكسارِ تحيطُ بهِ من كل جانب، فأصبح اليأس يسيطرُ عليه ويملأ تفكيرُه بالانسحاب، الانسحاب من انتظارك، ومن فكرة رجوعك وعودتك إليه من جديد، فهل سيهزم العقل القلب أم سيكون للقلب رأيٌ آخر؟

• فاطمة الزهراء عبدالوهاب

[38]

تلك البسمة الفاترة تخفي خلفها دمعة خذلان تريد الخروج لتكسر الصمت الذي يمزق الفؤاد. تريد حريتها في النزول لتخلص عيناي البريئتان من نار احرقتها، وأحرقت معها كل ذكرى جميلة، وأشعلت قلبها بالنيران.

لا تدري لما نحن لتلك الأيام الماضية، لما تراودنا تلك اللحظات الدافئة وهي ترتدي ثوب الكوابيس. هل أنا أمقته أم أشتاق إليه؟ هل أريد عودته لأني أحبه أم إني أريد الانتقام منه؟ هل هذا عتاب أو كره أو قسوة، أو أني جننت؟

لا، لم أجن بعد، ولكني تهت في مشاعري. لو أعرف أني سأضيع في متاهة الحب ولن أخرج، لما دخلتها. أرجوك، توقف يا قلبي عن النبض بإسمه، فنفسي لم تعد تحتمل. أرجوك يا عيني، لا تدمعي من أجله، فهو لا يستحق. لا تفكر به يا عقلي، ولا تحني إليه يا نفسي، فقد وثقت به وكسرني.

لقد أحببته وهجرني، اعطيته قلبي ورماه. إن استطاع نسياني، فلما لا أستطيع أن أنساه؟

• مني رأفت

فقَدتُ حُلمًا، كان يعِزُّ عليّ أن اقولها، أو أنني حتمًا لم أتوقع أن تمر علي لحظة كهذه، ولكن، نعم لقد خسرت هذه المرة.

منذ أن بدأت رحلتي أخذتُ عهدًا على نفسي أن لا أتكاسل أو أتراجع، فلا مجال للراحة لدي.

أمضيت أيامي أبني لنفسي سلم طريقي لحُلمي، ذلك الذي هناك بالأعلى، لم أقبل يومًا إلا بأعلى شيء. كنت على قدر استطاعتي، بل وأكثرَ منها، أحافظ على مستواي ، لم أرِد أن أشعرَ يومًا أنني أُضِلُ الطَريقَ أو أنحَرِفُ عنه ولو قليلًا.

كنت أنامُ كلَ مرةٍ لمُدةِ اثنتي عشرةَ سنة وأنا أفكر بهذا اليوم وأتخيل تفاصيله التي تذيب قلبي فرحًا. اليوم الذي سأرمي بأحمالي وأصل لقمة السلم وأنا أقول أن كل هذا كان يستَحق، وأن هذه الأفكار لم تكن مجردَ أوهام بل كانت حقيقة، وأن هذا الحلم لم يعد حلمًا، بل أصبح جزءًا من واقعي الآن ولم يكن بيني وبينه سوى الأيام.

ولكنني الآن في هذا اليوم ، لما لست كما تمنيت، لماذا كل شيء آل في النهاية إلى خسارة؟! أين هو الخطأ في كل هذا؟ هه، حسنًا، أنا هي المغفلة! لم أعلم أن آخر سُلّمَةٍ كانت هشة، خُدِعتُ بمظهَرِها المتناسق وعندما خطوتُ عليها انهار كل شيء. عدت إلى نقطة الصفر كأنني لم أكُن يومًا أبذل شيئًا. تلك الهشاشة.

..لا أدري من أين جاءت ولكنها أفسدت كل شيء. وسأظل أنا وحدي أعلم كم بذلت من عمري وصحتي ووقتي كي أصِل.

ولكنه مؤلم حقًّا حينما يرون أنني لا أستَحِق، يحكمون عليّ فقط بما ترى أعينهم الآن، ينظرون إلىَ وأنا غارِقةٌ وسط هذا الرُكام لا حول لي ولا قوة، أُحارِبُ حسراتي وهم فقط يهمهمون: "لطالما كانت هكذا"، "هذا ما تستحِقُّه"، "مجردُ فاشلة "!

بكل قسوة وسطحية يُلقُونَ كلماتهم الجارِحة، ولا يكلفون أنفسهم حتى أن ينظروا إلى كل جهد بذلته أو إلى كل سنوات النجاح والتفوق الماضية. حتى هذه المرة صحيح أنني لم أصِل لكن ما يختلف هذه المرة عن الذي مضى هو أنني لم أتغير، ظللت كما أنا، بذلت كل ما أملك، لم يرى أحدهم كم بذلت ولا كم ذرفت من الدموع على وسادتي كل ليلة، ولا كيف كنت أدعو الله كل ليلة وحدي في الظلام بكل خوف كلما شعرت أنني قد أخسر حلمي يومًا.

ولا تلك اللحظات التي كانت تُغلِقُ فيها الدنيا كل أبوابها في وجهي وتنقلب كل الظروف ضدي، ومع كل هذا كنت أستمر رغمًا عني، لم أجعل الاستسلامَ خيارًا أمامي كي أختاره، بل كنت أخلق لنفسي أملًا جديدًا من وسط اليأس، كنت أرى نفسي وأشعر بقيمتها من خلال النجاح والتفوق، فلما خسرت هذه المعركة لم أخسر حلمًا فقط، بل خسِرتُ نفسي.

لذلك كان يعز علي حقًّا في كل مرة أسمع فيها تلك الانتقادات السخيفة.

فلا أذاقكم الله مرارة فقد الأحلام، فهي كالسهم المسموم يُهَشِّمُ القلب أولًا بحِدَتِه، ثم يُكمِلُ عليه بسُمِّيَتِه، وذلك السواد الذي رأته عيناي، للحظات اختفى كل شيء، لم أعد أرى سواه!

ولكنني لا أملُكُ أن أُغَيِرَ شيئًا فما باليد حيلة. ملجئي الوحيد هو الله فيارب ألقِ السكينة على هذا القلب وهون عليه ما أصابه مم مصيبة، فهو ليس معترضًا على ما قدرته له ولكنه لا يدري ما يفعل من شدة الموقف!

أشعر بألم يخترق قلبي...أهذا بسبب كثرة التفكير لكني لا أستطيع التوقف عنه، كل ما يدور حولي يدفعني لأن أفكر. أفكر في الماضي الذي مضى من عمري، وكل الذكريات التي عشتها ولا أستطيع نسيانها، وأفكر في الحال الذي أنا الآن فيه، كل من حولي أشعر أنه يبحث عن مصلحته ليس إلا، وإن كان الطريق إليها إسعادك فليسعدك لبعض الوقت وما إن تنتهي يذهب، وأفكر في المستقبل المجهول الذي لا أستطيع أن أرى له أية ملامح ابدًا.

ها قد احترقت دمعة أخرى على خدي، تظن أنها قد فرت من سجن جفني ولا تدرك أن كل من يخرج الى العالم الخارجي يحترق ويتبخر ليس إلا!

• **رزان محمد عبدالله**

أتظن أني لم أتألم؟! لا بل تألمت ولكن كنت منبع قوة لصغاري. أتحسب أن ذاك القلب ميت؟ لا والله فنيرانه تحرق الأحشاء! تعبت من التظاهر بالبرود، أولم تعلم أن البرود هو شظايا الانكسار؟ كانت بالنسبة لك الدموع دليل حزن، ولكن في نظري ماهي إلا قطرات ماء، فحزني في الفؤاد تغلغل ولم يكن بوسعي إلا الكتمان. وبعد ذلك ها أنا أعاني من أسى الهجران.

- **أسرار الهادي**

أَمسيتُ أَنظرُ للنُجومِ مُفكِرًا، وأُخاطِبُ النَّفسَ بِهذي الخاطِرَة يا نَفسُ ما بالُ الأُناسِ تَشتتوا، وأَحبوا أن يسيروا بِدونِ الخَارِطَة، يَتململونَ إِذا التَفاهةُ أُوقِفَت، وزَمانُنَا حَربٌ ضَروسٌ دَائِرَة، هَلاَّ صَحَوا وتَحدَثوا وتَسائَلوا، كَيفَ الطَريقُ إلى حَياةٍ عَامِرة، تَزاحَمت أرواحُ إِخوانٍ لنَا، عِندَ أَبوابِ السَماءِ مُغادِرَة، بَاعوا الدَنيّةَ هَل تُراهُم يَفعَلوا، وسَيسبقوُن الغَافِلِين السَاهِرَة، نِعمَ النَعيمُ جِنانَ خُلدٍ أُدخِلوا، سَبقوا جُموعًا للمآسي نَاظِرَة، أَينَ المَشاعلُ أَوقِدُوها هِمةً، رَبوا النُفوسَ تَجَهزوا لِلآخِرَة

- **الخالدي**

اعتكف في منزله كئيبًا شارد الفكر، أفلت من يده تلك الزهور ذات اللون الأحمر القاني لتتناثر على الأرض ثم صاح و عبراته تجري كالسيل: **ألن يبتسم لي الحظ مرة واحدة في حياتي؟ حتى تلك التي أسرت قلبي تأخرتُ في البوح لها بمشاعري!** جلس على الأرض، مر شريط الذكريات حوله، تذكر أول لقاء بينهم، كانت جميلة وكأنها مقتبسة من ضوء القمر، فريدة لا تشبههن، حديثُها يعكس صفاء قلبها، كانت جميلة من الداخل والخارج.

تذكر عندما سقطت منها قلادتها، وضعها في جيبه، احتفظ بها. عاد بذاكرته ليسترجع ما حدث اليوم عندما كان في طريقه إليها ليخبرها بما يكنه لها من مشاعر، وجدها مع شخص آخر وحولهم حشد من الناس، وقف يراقب حتى رأى أن ذلك الفتى ركع على الأرض وقام بإخراج خاتم ليعرض عليها الزواج، لم يستطع مشاهدة ذلك وتكسّر قلبه الى أجزاء! رجع إلى حاضره، قلادة فضية اللون تتدلى من عنقه، أمسكها و تنهد ثم قال: "لتبق ى تلك المشاعر كامنة في فؤادي لا ينطق بها اللسان، لا تحملها السطور، و تعجز حروف الأبجدية عن وصف تلك المشاعر!

- **رهف أنس**

هناك في أعماق القلب، تختبئ مشاعر عميقة، نبضات مؤجلة تنتظر لحظة الإفصاح. ربما تأخرت بسبب الظروف، أو لأن الوقت لم يكن مناسبًا للبوح بها. كل نبضة تحمل معها شوقًا، أملًا، وتمنيات لم تتحقق بعد. إنها تلك اللحظات التي تشعر بها بأن الحب ينتظر أن يزهر، وأن الأحلام لم تمت بل تنتظر لحظة البزوغ. في أعماقنا، نحتفظ بتلك النبضات، نعتني بها وكأنها زهرات نادرة، ننتظر اللحظة التي تتحرر فيها وتشرق بالنور. إلى ذلك الحين، نبقى مخلصين، ونحيا على أمل أن يأتي اليوم الذي تتحول فيه نبضاتنا المؤجلة إلى واقع ملموس.

أحيانا تراودنا في الحياة ذكريات رائعة ومؤلمة في نفس الوقت، وأحيانًا نبكي من شدة ألمها أو من فرحها، يا لها مِن ذكريات! ذكريات تأخذنا إلى عالم بعيد تشمله الألغاز، الألغاز التي لا نعرف إلى أين تأخذنا! هل تأخذنا إلى الذكريات المؤلمة أم إلى الذكريات الجميلة والتي تبقى في الذاكرة لا تنسى؟ حتى الذكريات المؤلمة لا تنسى لأنها تكون ذكرى حزينة تتعلق في الأذهان، فعندما نحاول نسيان الماضي، يأتي أحد ما ويذكرنا بها فنقوم بالبكاء!

- **هبة هاني**

مجرد مشاعر مؤجلة لكنها تَهبط بي إلى الأسفل، لا أعي متى وكيف وأين ستتجلى، فقط أحتفظ بها داخلي وأموتُ كُلَّما مرَت بخاطري إحداها، يمضي اليوم بكآبة؛ كلما جاء شيءٌ يعيد الحياة إلى روحي راودتني تلك المشاعر متتالية تقصف كياني من هنا وهناك فلا تدع للسعادة مجالًا.

آمنت أني لن أصل إلى السلام الداخلي أو الفرح طالما هي مختبئة بين ثنايا حواسي، في كل ثنيةٍ خاطرة، كلمة مؤجلة كان يفترض أن أقولها في آنها ولكني خبأتُها خوفًا أو حياءً، لضعف شخصيتي ربما، أو بسبب تلك الفكرة " لا أحد سيسمَعُكِ وإن سمعوا لا أحد يهتم بما تقولين".

نعم كانت تُهمَس في أُذني تلك التوكيدات السلبية التي جعلت مني كائنًا لا يكون إلا بكونِهِ الخاص داخل رأسي، فقط أقول آرائي وأبوح بمشاعري وقلبي يتفطر لذلك.

ستنتهي هذه المعاناة السوداوية...ولكن متى؟

• رؤى أبو عبيدة البشير

عندما يصبح الجرح ذكرى

كنتِ ولا تزالين ذكرى جميلة، ذكرى عزيزة على قلبي. ورغم حبي الشديد لكِ، إلا أنكِ لا تزالين جرحًا مؤلمًا... جرحًا استغرقني التعافي منه أيامًا، بل سنوات. كنت أظن أنكِ ستسامحينني، لكنني كنت مخطئًا. كان ذلك مجرد أملٍ مزيف، وأنتِ من جعلتني أتخلى عنه.

يوم فراقنا، كنتِ وكأنكِ تحملين منشارًا قديمًا، تقطعين قلبي ببرودٍ قاتل، وكأنكِ لم تكترثي للجرح العميق الذي تركتِه داخلي. ومع ذلك، قمت بلملمة أجزائي، وأعدتُ بناء قلبي بغراءٍ أبيضٍ هش، ثم أغلقتُه بمفتاحٍ وقفلٍ قديمين.

وها أنا الآن، لا أملك سوى أن أخبرك: عيشي بسلام. فقد كنتِ ولا تزالين ذكرى جميلة داخل قلبي... ذكرى خالدة، مهما كانت مؤلمة.

- **ياسمين محي**

في تلك اللحظات التي تغمرنا فيها الوحدة، نجد فرصه ذهبية للتأمل. في هدوء الليل، نشعر بالراحة والسكينة تتسلل إلي أعماقنا. ليست الوحدة رمزًا للعزلة. بل هي حضن يحتضن أفكارنا. عندما أكون بمفردي، أسمع صوت قلبي بوضوح وهو ينبض بالحياة. أجلسُ أسترجعُ ذكرياتي وأخطط لمستقبلي، ابتسم لتلك اللحظات الجميلة وأستمد منها القوة لمواجهة الأيام القادمة. لحظات بسيطة، لكن تمنحنا الوقت لنستريح من ضغوط الحياة.

• حبيبة أحمد

اعتقدت أنّ الصمتَ يُسكِّن آلامك، لم تبُحَ ولم تعتد البوْح؛ فقد اعتدت على الكُتمان.

كُنتَ تظُنُ دومًا أنك تجاوزَت ما مَرَّ مِن مُر... حتَّى يَأتِي الليل فَيُثبت لك أنَّكَ لا زِلتَ عالِقًا، يعتِصرُ الأَلم خافقك و ينهمِر شلال دموعك ويعلُو نحيبك المكتوم في هدوء، نحيب لا تشعُر به إلّا وِسادتك المبللة... لكن صدِقني، لن يدوم تظاهرك بالقُوة طويلًا، ستنهار قواك حتمًا، كالبُركان الذِّي يقذِفُ حِمَمِه!

• إِيثَــارْ سِيــف

ظلال المشاعر المؤجلة، في أعماقنا، حيث لا يراها أحد، تختبئ مشاعر لم تُصرَّح، وكلمات لم تُقَل.

نخفيها بداخلنا ونتقن التظاهر بأننا لا نحتاج إلى البوح، لكن في الحقيقة نُخفي ثورة كامنة تكاد تمزقنا.

دائمًا ما يظل هناك وقت مؤجل، مشاعر معلقة، أحلام مفقودة، أفكار غير مكتملة، وحياة معلقة في الهواء.

ننتظر اللحظة المناسبة، وتظل تلك اللحظة تتراجع، تبتعد كما لو أنها سراب.

نؤجل لأننا نخشى أن نزعج الآخرين بصوتنا، أن نثقل عليهم بمشاعرنا، أن نُعكر صفوهم بكلمات قد تفضحنا.

نعتقد أن التأجيل هو الحل، وأن السكوت هو الأمان، لأننا اعتدنا أن نعيش في صمتنا، لكن الحقيقة أن تلك المشاعر التي نؤجلها لا تموت، بل تتكاثر داخلنا وتثقل القلب أكثر، كل كلمة مؤجلة تصبح سجنًا جديدًا في الروح، وكل حلم تأجل يبتعد أكثر، ويتحول إلى سراب بعيد.

في كثير من الأحيان، نعيش في انتظار لحظة ما، ننتظر الوقت المناسب لنقول ما في قلوبنا، لكننا نكتشف أن الوقت المناسب قد لا يأتي أبدًا. نظل نؤجل، نؤجل حتى ننسى من نحن. تتراكم المشاعر المؤجلة وتصبح جزءًا من الماضي، جزءًا من الحياة التي لم نعِشها.

اليوم، قررت أن أوقف هذا التأجيل، أن أكتب، أن أتكلم، أن أقول كل ما أخفيته طويلاً. حتى لو كانت الكلمات ثقيلة، وحتى لو كانت النبضات تعصف بي. لكنني الآن أعي أن الحياة لا تنتظر أحدًا، ولا يمكن أن نستمر في تأجيل مشاعرنا.

ربما سيزعجني البوح، وربما ستزعجني الحقيقة، لكنني لن أترك مشاعري تأسرني بعد اليوم. أحتاج إلى الحرية، أحتاج إلى أن أعيش بلا تأجيل، بلا خوف؛ فكل نبضة مؤجلة يمكن أن تُحيي ما مات بداخلنا، وكل كلمة لم تُقَل يمكن أن تعيد لنا أنفسنا.

• مريم محمود أبو المجد

لقد ابتَعدتِ كثيرًا، وأنا شَوقي إليكِ يَقتلني مِن دونكِ كالزهرةِ الذّابلةِ، انتظِر لحظةً واسمح لنا بالتقاء أعينِنا ودَقّاتُ قَلبي تزداد وكأن قلبي ينقلعُ من موضعهِ مُتيمِّمًا برؤيتكِ.

• بسملة أحمد

في حياتنا اليومية، نمر بالكثير من المواقف التي تثير مشاعرنا، مشاعر قد تكون مليئة بالفرح أو الحزن، لكن في زحمة الحياة نجد أنفسنا أحيانًا مضطرين لتأجيل مشاعرنا؛ لأن الوقت غير مناسب، أو ربما الظروف لا تسمح بالبوح عما بداخلنا. نؤجل مشاعرنا للحديث عنها في وقت مناسب وفي ظروف مواتية، نراكمها ونشعر بأننا قد تخلصنا من مشاعرنا المضطربة، لكننا لا ندرك أن مشاعرنا تتراكم حتى تصبح عبئًا ثقيلًا، يتحول إلى ضغط نفسي يؤثر على علاقاتنا بالآخرين أو علاقتنا بأنفسنا. وفي لحظة معينة، قد نعجز تمامًا عن التعامل مع مشاعرنا، لأننا أصبحنا لا ندري كيف نعبر عنها بعد أن تداخلت في بعضها البعض. وفي النهاية، قد نجد أنفسنا نتوه ونغرق في دوامة من محيط الذنب والأسف على ما فات لكن، الطريق الوحيد للنجاة من هذا الغرق هو البوح والتعبير عن مشاعرنا بصدق، سواء كانت إيجابية أو سلبية، في الوقت المناسب أو غيره، من المهم أن نبوح بكل شيء.

• مريم صيَام

مشاعر مؤجلة نضعها في قائمة الانتظار ونلقيها في صندوق الذكريات؛ ننظر إليه من بعيد و نطيل الشوق والتفكير، نخشى أن يتم فتحه، ليس لأن الوقت غير مناسب، ولكن لأن الجرح لم يلتئم بعد والقلب لا يزال مرتجفًا...فيه قصص قد انتهت.

ولكن تبقى فصولها التي لا تُنسى عالقة في أمهاتنا، يوجد فيه رسائل مكتوبة تنتظر لحظة الإرسال، فيه صور العائلة والأصدقاء و الأحباء الذين حتمًا فقدنا بعضهم، منهم من رحل بإرادته ومنهم من رحل بقدرٍ، ومنهم من اختفى وجعل السكوت صديقًا للرحيل.

يدور حولنا طيف الذكريات كلما نظرنا له من بعيد، فتصبح مشاعرنا كالبحر برياحه الهوجاء، تبقى هذه المشاعر المبعثرة تعود لنا كلما نظرنا إلى صندوق الذكريات، لا نعلم هل سنفتحه يومًا أم سيظل مغلقًا!

- **هالة فتحي**

[53]

ذكريات مؤلمة من الماضي

تتفاوت السنين سنة تلو الأخرى ولم أنسَ بعد، لم أنسَ ما مررت به يومًا.

كيف استطعت أن أتخطي كل تلك الأيام الصعبة بمفردي؟ لا بل أصعب أيام حياتي، كيف؟

كنت أشعر في ذالك الوقت بأن تلك الايام لن تنتهي أبدًا، لكن حاولت وفعلت كل ما يمكنني فعله لكي أحيا.

مرت أخرى، ومع مرور الوقت مرت تلك الأيام ولكنها تركت أثرًا بداخلي لا تستطيع الأيام أن تمحيه أبدًا، تركت أثرًا محفورًا بداخلي، تركت بداخلي أيضًا جرحًا ما زال ينزف حتي الآن.

وتذكرت كم كنت وحيدة وحزينة في تلك الفترة التي جاءتني فيها خيبات متتالية من أهلي وأصدقائي، حتى من شخصي المفضل! وتعلمت بأن لا أحد غير الله سندٌ لي ولا ملجأً لي غير الله.

• **آمِــنــة أحمد**

[54]

حين يتحدث الصمت

أحيانًا يتوقف كل شيء فجأة، وكأن الزمن يأخذ استراحة قصيرة، تاركًا القلوب معلقة بين الرجاء والخوف. نمد أيدينا نحو الأحلام، لكنها تبقى بعيدة، كأنها تخشى الاقتراب قبل أن نكون مستعدين تمامًا لاستقبالها.

في تلك اللحظات التي تبدو وكأنها فراغ، نكتشف أعماقًا في أنفسنا لم نكن نعرفها. نصبح أكثر صبرًا، أكثر إيمانًا بأن ما يتأخر ليس ضائعًا، بل ينتظر وقته المناسب.

الحياة ليست دائمًا عن الوصول، بل عن الترقب، عن الصمود أمام الرياح التي تأخذ منا بعض الأمنيات لتعيدها بشكل أجمل وأبهى. وفي النهاية، ندرك أن كل تأخير كان لحكمة، وكل انتظار كان تجهيزًا لفرحة تستحق أن تُعاش بكل تفاصيلها.

• **رتاج مجدي**

كم مرَّ علينا في حياتنا أشخاصٌ قد تركوا داخلنا نُصبًا تخلّدهم، نارُهم تُضيء فوق عَلم حياتنا وسط الليالى الظّلماء، عشنا و تعايشنا مع هؤلاء الأشخاص غير قادرين على رد جمائلهم، حتى رحلوا عن حياتنا و لم نعُد ندرٍ كيف نصلُ إليهم لنردّها، ذلك الشعور، ذلك الذنب، يُهيَّأُ لك أنّ ضميرك قد كرهك في هذا الوقت بالتحديد ليحاسبك على تقصيرك مع هؤلاء الأشخاص، أشخاص أحبوك و ساندوك و فعلوا ما لم يقدر عليه غيرهم، ثم تأتى الآن فقط تذكر أفضالهم حين لا يكون بوسعك شيئا سوى ذكرها؟!

إذًا اذكرها يا صديقي، اذكرها و اجعلهم يَحْيَوْن كلّ يوم فى ذهنك وبالك، حتّى يأتيَ ذلك الوقت الذى تضع فيه مِن قِرْبتك في قِرَبهم، اذكرهم حتى يأذن لك الله، و كما قالت رضوى عاشور:

لكلّ أولئك الذين أحبونا و لم نحبّهم كما ينبغي...سلامًا طيبًا و وردة.

- **أحمد الكيلاوى**

[56]

كَبت عُبور

عندما تتوافد عليّ معارك الحياة، أهرب إلى ملجئي المعتاد؛ البحر، أجلس على كرسي خشبي، وأدع عيني تداعب البحر وهي مليئة بالدموع، تتلاطم أمواجه مع بعضها البعض، وتأتي لتغطي رجليّ الصغيرتين، تتخلل أشعة الشمس خصلات شعري الذهبي، لتضيء تلك العتمة التي بداخلي. أنظر إليه وأنهار بالبكاء، أفرغ كل ما بداخلي، وأخرج صرخات متتالية تكاد أن تُزلزل الجبال من مكانها، أنهض من ذلك الكرسي الصغير، وأتمشى على الشاطئ حافية القدمين، وتلتصق حبيبات الرمل برجليّ متمسكة، وكأنها تحتويني وتقول لي: **"ابقي هنا، نعم أفرغي كل ما بداخلك يا عزيزتي"**.

أتأرجح تارةً وأخرى أخطو لأتوازن، يتلاشى الحزن من دواخلي كخصلة دخان تلوح في الأفق تلاشى كل ذلك الحزن، أصبحت أستنشق هواء البحر الجميل، امتلأت دواخلي، وباتت روحي تحلق كفراشة في حقل زهور التوليب، هدوء وطمأنينة يغلفان الكون، وابتسامة رقيقة تكسو وجهي الصغير، أعود إلى بيتي الصغير ممتلئة بطاقة عالية لو وزعتها على سكان مدينتي لكفتهم.

- **آمنة التيجاني**

أنا الطفل الذي حاز على لقب "الكتوم" منذ نعومة أظافري، أنا الذي لم يستطع البوح بما يشعر، أكتُم بداخلي مشاعري مرارًا وتكرارًا حتى تأتي لحظة ينفجر هذا البركان، ووقتها لن يفهم من حولي ماذا حل بي، لن يفهموا ما سبب هذا البكاء بلا توقف، **أنت بخير يا ولدي؟ نعم، أنا بخير، هذه مجرد ضيقة عابرة لا تهتموا**، فينصرف الجميع وهم يرددون: **هكذا الأطفال** فماذا أفعل؟ أنا اعتدت على كتم كل مشاعري، أعجز عن وصفها بكلمات، كنت أظن أنني أبالغ في ذلك، فأخشى أن يوبخوني لا تتعجبوا!! أنا طفل، نعم، ولكن وجدت نفسي لا أجيد التعبير، فماذا أفعل؟ حتى كبرت وظننت أنني نضجت، وأن ذلك كان مثل ما قالوا: إن الأطفال كلهم هكذا يبكون على أتفه الأسباب ولكن ما فجعني عند أول شعور سلبي أصابني وأول موقف صدمني مما ظننتهم رفاقي أو أقاربي أني ما زلت ذاك الصبي الكتوم" ولكن ما تغير هو أن تحول هذا البكاء إلى هروب من الجميع والانقطاع عن الحديث معهم وكتم المزيد والمزيد، وإن حاولت البوح لأقرب الناس لي، خانتني الكلمات ولم تصف ما بداخلي جيدًا، فأندم على فعلتي، وأنوي ألا أكررها، فمتى، فمتى هذه النبضات المؤجلة والمتضاربة ستخرج للعالم حتى يهدأ عقلي ويستقر قلبي وتهدأ نبضاته؟ متى؟

- **إيمان يوسف**

أهيمُ في خيالاتي للحظاتٍ، حيث يوجد في بالي وهجٌ مؤجَّل في مكانٍ ما بين النبضِ والصمتِ، يكمن شيءٌ يلمع، لكنه لا يُضيء، شعورٌ يتقلب بين أطراف الغياب، يحترق دون أن يتحول إلى رمادٍ، وينتظر دون أن يعرف ماذا ينتظر، كلُّ التفاصيل تذوب في دائرةٍ رماديةٍ، بلا بدايةٍ تفتح الطريق، ولا نهايةٍ تُغلق الحيرة، كلماتي مُبعثرةٌ تسقط في بحرٍ من النسيان، تُعيد تشكيل نفسها وكأنَّها تحاول الهروب من قدرها، شيءٌ يشبه الطيف، لكنه عالقٌ في يقظةٍ مُنهِكَة، يتنفس بين شقوق الوقت، لكنَّه لا يكتمل؛ لأن النصيب كان له رأيٌ آخر.

لا أعلم متى تنتهي هذه المشاعر أو إلى متى ستتأجل، كلُّ ما أعلمه أنَّها تُشبه غيمةً صامتةً تطلُّ على الأفق دون أن تقترب، تُراقب كلَّ شيءٍ، لكنها لا تنطق بشيءٍ، لا أعلم إلى متى سأظلُّ عابرة في متاهةٍ، وقلبي مُثقلٌ بالانتظار...ويبقى السؤال مُعلقًا بلا إجابة: إلى متى؟

• **مِنَّة عُرَابِي**

[59]

كلمات مُخبّأة خلف جدار الصمت

كم أرهقني هذا الصمتُ العميق، كم أتعبتني تلك الكلماتُ المُختبئةُ خلف أضلعِ الطريق. كأنني أُبحرُ وحدي في ظلامٍ بلا شراع، أُلاحقُ الأملَ في زوايا قلبي الضيّقِ الضيّاع.

يا حرفي المكسور، يا صوتي المُرتجف، أما آن الأوانُ أن ينكسرَ القيدُ ويختفي الخوفُ المُتّصف؟ كلما حاولتُ أن أنطقَ بحرفٍ، يخونني لساني، تسقط الحروفُ كأوراق خريفٍ في ثواني.

قد تتساءل الروح: **أهذه أنا؟ أهذه الظلالُ المُتعثرةُ على ملامحِ الزمنِ أنا؟ أهذا الحزنُ العالقُ بين أهدابي أنا؟ ولكنّي أعلمُ يقينًا أنني لم أعد كما كنتُ أنا.**

أشعر أحيانًا وكأنّ العالمَ سجنٌ من زجاج، أراه شفافًا، لكن لا أستطيعُ الخروجَ من هذا السياج.

أراقبُ النجومَ من نافذةِ الروحِ الضيقة، وأُراوغُ الحزنَ بأحلامٍ صغيرةٍ مُعلّقة.

يا لياليَّ الطويلة، يا سكونَ الدجى، إلى متى ستظلُّ روحي أسيرةَ الرجى؟

إلى متى ستظلُّ رسائلي بلا عنوان؟ وخواطري تتبعثرُ كورقِ الخريفِ في الأكوان؟

أحيانًا أشعرُ برغبةٍ أن أصرخ، أن ألوّن الصمتَ بصوتي،

أن أُشعلَ الليلَ بنورِ كلماتي، وأن أكتبَ بحبرِ دمعي.

لكنني أعودُ وأختبئُ خلفَ جدارِ الصبرِ، كأنّ صمتي أصبح لغةً أخرى للعُمر.

إلى متى؟ سؤالٌ يتردّدُ صداه في أروقةِ ذاكرتي، إلى متى سيظلُّ الصمتُ سيدَ حكايتي؟

ربما غدًا أجدُ الحرفَ الهارب، وأبوحُ بكلِّ ما عجزتُ عن قوله، بكلِّ ما ذابَ في السرائر.

لكنّني الآن أكتفي بالصمتِ رفيقًا، وبالأملِ أُخفي في صدري حريقًا.

• **جنة مسعود ديلان**

لكنه خدعني

لقد خدعني وتركني، ذهب وتركني وسط أناس لا تعرف الرحمة قلوبهم، تركني في دنيا لا أعرف فيها أحد، كنت أحبه وأقدره، ولكن قد نزل من عيني حين هجرني، فقد كنت له كل شيء، أعطيت له الحب والأمان بدون مقابل، ولكن في نهاية الأمر تركني ليركض وراء دنيا فانية، ليكون له مستقبل مشرق قام بالتضحية بي، من أجل حلمه! ليس لدي أي شيء أقوم به سوى أن أنتظره سأخفي حبي له في قلبي إلى أن يعود لي!

• **هاجر عبد الرحمن**

[61]

أصبحَ قاسيًا

أصبح هذا العالم غير مناسبًا لي ولا لطريقة تفكيري، كل الناس هنا في عالمنا لا يجيدون احتوائي، أصبحت لا أدري، هل الخطأ عندي أم عندهم؟

أصبحتُ لا أشعر بالأمان للبشر، لذا لا أريدُ الصفح عن مشاعري.

أصبحت أحتفظ بها بين ضلوعي، أو أُناجي ربي، فهو وحدهُ من يفهمني ويعلم بحالي.

فلو أردتُ أن يحدث شيئًا واحدًا لهذا العالم سيكون: أن تتغير قلوب البشر الذين يعيشون فيه، وتمتلئ بالحنان والرحمة، يشعر كلٌّ منهم بالآخر، ويضع نفسه مكانه في مشاكله، وتُنتزع القسوة من قلوبهم حتى يستطيع كلٌ منّا أنْ يثق في الآخر، ويفصح عن مشاعره له، ويحصل على أصدقاء يأنس بهم ويأنسون بِه، فالإنسان كائن اجتماعيّ، لم يُخلق ليعيش بمفرده، بل خلق للتكيف مع بالآخرين، ولكن البشر لا يفهمون ذلك! أصبح جرح الإنسان عندهم شيئًا عاديًّا!

فهل بعد كل ذلك يجب أن أفصح عن مشاعري لهم؟

- **آية أحمد**

هل أنا في حلم أم أن الوقع مؤلم؟

هل ما أراه حقيقة أم خيال؟

أب يبكي وأم تلطم،

أخ يضرب التراب وعيون الناس خائفة،

هل تحولت إلى جحيم أم أن من فيك قد مات قلبه؟

هل فقد أناسك الرحمة ومات فيهم الشعور؟

بدأت أحلم برؤية الابتسامة...هل بات حلم شعبك رغيف خبز و كأس ماء؟ هل هو قدر أم أن البشر تحولوا وأصبحوا ذئابًا؟ أيعقل ان هذا خيال؟ أيعقل أني لا أزال نائمًا وأني سأستيقظ على صوت أولاد الجيران؟ تقول لي أمي اذهب وأحضر لي الفطور من المحال فأسير في شوارعك دون دم دون خوف دون دمار؟ هل هذا خيال أم أنك قد انتهيت يا شام يا بلد الياسمين؟! صبغوا ياسمينك الأبيض بالدم فبات أحمر! سلام عليك يا شام، سلام على شبابك الذي لم يذق طعم السلام يومًا!

سلام علينا كيف كنا وكيف صرنا، سلام عليك حتى يحل فيك السلام.

- **نغم الخطيب**

حين قرأتُ بعض مخطوطاتي تعجبت كأني أقراؤها لأول مرة، فكيف أكون كتبتها؟! شيء يذهلني حقًّا؛ أن تتجاوز كتاباتي ذاكرتي فلا أعرفها وهي تدعي أنها تعرفني!

أصبحُ محتارة بين أن أحفظها في رفوف أوراقي المطوية، وبين رفوف ذاكرتي الهاملة التي بعد رحيلك لا تعي أي رف يحفظ، فكلها أصبحت سواء، كلها أصابتها صدمة، كيف لا تبقين في نفس حيزي أضمك وأقبلك وأستأنس بحديثك العذب؟ كيف لا أراك كل يوم صباحًا ومساء وفي كل وقت؟ هل حقًّا أنتِ ذهبت أم أنا ما زلت في نفس الكابوس؟ بدل أن أستيقظ منه أصبح يعاد مرارًا وتكرارًا كل يوم، يذكرني بالعلقم وطعمه المر كطعم اليُتم، حينها أفتح عيناي عساي أستفيق من كابوس أضحى شبيهًا بالواقع، ما زلت أتجرع أيامه بطريقة غير معتادة، ربما يمكنني إجبار الظروف على تبديل أحلامي أو إيقاظي عنوة بشيء وربما بضرب على كتفي بقوة أو كسر شيءٍ بجانبي ليصدم المخ بتلك الفوضى فيعود واعيًا!

- **الدرداء حماد**

في هذا العالم الكبير، أحيانا أشعر وكأنني مجرد شبح يتجول بين الناس، لا أحد يراه ولا أحد يهتم به، كل يوم أستيقظ على نفس الشعور، أنني منبوذة، وأنه لا مكان لي في هذا الزحام. حتى لو حاولت أن أكون جزءًا من هذا العالم، أجد نفسي دائمًا بعيدة، تائهة في فراغ لا ينتهي!

وأنا هنا في هذا الفراغ الذي يزداد كل يوم اتساعًا، أشعر بأن لا أحد يفهمني يبدو أن كل من حولي يبتعدون عني، يتجنبونني كما لو أنني شخص غير مرغوب فيه، يقولون عني أشياء لا أستطيع تفسيرها، يصفونني بالمجنونة أو الغريبة، وحتى في تلك اللحظات التي أحتاج فيها لأن يكون هناك من يهتم، لا أجد أحدًا...

أصبح الأمل صعبًا، بل يكاد يكون معدومًا. أحيانًا أفكر في أنني لو اختفيت، ربما سيرتاح الجميع، سيرتاحون من وجودي، من أفكاري، من كل شيء يتعلق بي. ولكن في أعماق قلبي، أسمع صوتًا صغيرًا يخبرني أن الحياة ما زالت تحمل لي شيئًا، وأنني أستحق أن أعيش أكثر من هذا الألم.

- **إيناس عمر**

لـم يكـن لدي الشجـاعة الكافيـة للإفـصاح عمـا بداخلي، وهـا أنا مسجـون بيـن أسـراري، كانـت دائمًا تأتي الظـروف وتمنعني، أحببتكِ حبًـا عميقًا بــلا لقـاء، بكيـت من الفـراق وهل بكاء القلب يجدي؟ لقـاء حبيبتـي وحنـين وجدي، أيـن ذهـب قلبي؟ يـا صديقـة الـروح وتوأمهـا، حبيبة القلب وما يهـوى، تُزينيـن كل شـيء، وكل مكـان، تُزهريـن كالـوردة في الصبـاح، لا تحتاجيـن نصًا يصف جمالك؛ لقلة المعاني والألفـاظ، أنـتِ مـن تُرتبين الأفكار، أمام عينـيك تذهـب منـي الكلـمـات، لطالمـا تمنيـت أن أقـول ما أكتب لكِ أمامكِ ولـكن الظـروف أقوى مـن الأمنيـات.

- **جهاد محمد**

صراخات مكبوتة، من ماذا تتعجب، يا صديقي؟

من ذلك الصمت الذي طالما أخفى في طيّاته الكثير من الأحزان والكلمات المتبعثرة داخل روحي، والتي لا تجد السبيل للخروج؟ أم من ذلك الصمود الغريب الذي أكون فيه؟ أما من تلك الابتسامة التي أدعيها وأنا أود الصراخ بأعلى صوت لعلّ هذا يخفف عن روحي؟ ولكن، ماذا أقول، يا صديقي، غير أني أحاول أن أكون قوية، كالنار التي لا تتأثر بالرياح...ولكن ليس بوسعي ما تفعله الرياح بي.

- **زهراء كامل حماد**

في ركنٍ هادئ من قلبي، تتراكم مشاعر مضى عليها الزمن، مشاعر تأجلت طويلاً، ومع مرور الأيام، تزايدت هذه المشاعر وتراكمت أكثر، لم أجد الكلمات المناسبة ولا الظروف التي تستحق أن تُقال فيها، وكنت أخشى أن تخرج الكلمات لتجلب معها ضغوطًا أو مفاجآت لم أكن مستعدة لها.

وفي كل مرة كنت أؤجل فيها تلك المشاعر، كان قلبي يثقل أكثر، بل وكأن جزءًا مني قد دفن في صمت طويل.

ولكن في يومٍ ما، ستجد هذه المشاعر طريقها إلى النور. ستنمو وتتفتح كزهرة في الصباح الباكر، تطلق عبيرها لكل من حولها، لتروي حكاية صبر وانتظار طويل. ولعل في تلك اللحظة، سنجد أن ما كنا نظنه تأجيلاً لم يكن إلا تحضيرًا لوقت تزهر فيه الكلمات وتتجلى فيه المشاعر بأبهى صورها، فلكل شعور وقتٌ مناسبٌ ليظهر، ولكل كلمة لحظةٌ تليق بها. وما بين الصبر والأمل، نجد أن مشاعرنا المؤجلة كانت تنتظر اللحظة المثلى لتبهر العالم بجمالها، لتصبح جزءًا من قصة حياتنا التي نرويها بكل فخر واعتزاز.

- **لينا الشريفي**

مهما كبر الإنسان تبقى الطفولة وأحداثها محفورة في أعماقه.

حتى تلك التفاصيل التي لا يتذكرها، تظل راسخة في عقله الباطن وجوهًا خفية. فكل تجربة تنمو تترك ندوبًا أو تزرع عقدًا، بعضها يظهر جليًا، والبعض الآخر يظل غامضًا لا نعرف مصدره

- **رحمة ممدوح**

حديث مؤجل؛ كانت الحروف تنتظرني على حافة الصمت، تتأرجح بين الرغبة في البوح والخوف من الانكسار، قلبي لم يعرف طعم السكون يومًا، كنت أسيرة الحياة، أرقب الوقت واللحظات التي تركت بصماتها الثقيلة على روحي، قلبي كطائرٍ مهاجرٍ، يبحث عن دفءٍ وأمانٍ في عالم بارد، كم من كلمات سجنتها في زوايا الروح، خوفًا من أن تذبل في أرضٍ لا تُنبت الأحلام، أو أن تضيع في زحام لا يحتفي بالصدق. لكن مشاعري تشتعل الآن كشمس أشرقت بعد غيابٍ طويل.

لقد حان الوقت لأُفصح عمّا بداخلي، حان الوقت لتتحول النبضات المؤجلة إلى قصيدة مكتملة، إلى حياة جديدة، لأستعيد انتظام قلبي الذي كان يحمل حبًا من وجعٍ وانكسار، وأمنح نفسي فرصة البوح بلا خوف.

- **زينب العطار**

ننسج حروفًا، كخيوطٍ من الصوف نبعثرها في كل مكان...قد تبدو غير مرتبة، وقد تبدو مبعثرة جدًّا وغير متناسقة، ولكنها دافئة، دافئة جدًّا كذلك المعطف الصوفي!

- **الوردة السوداء**

حينما أخفيت كلماتي خلف أبواب الصمت، لم يكن جبنًا أو خوفًا، بل كان انتظارًا للوقت المناسب، اللحظة التي تصبح فيها الحقيقة أقل وجعًا، والكلمات أكثر قبولًا، كان في قلبي زحام من مشاعر لم أجد لها طريقًا يُفضي إلى نور الإفصاح، فتركتها هناك، تنتظر كمن ينتظر حافلة على طريق لا يأتيها أحد، اليوم، أفتح تلك الأبواب، أجد مشاعري كما هي، لم يغيرها الزمن، لكنها تغيرت فيّ، صارت أثقل، أشد وجعًا، كأن التأجيل أضاف لها أوزانًا من الخوف والتردد.

أتساءل الآن، ماذا لو أني قلتها حين شعرت بها؟ هل كانت ستُخفف عني؟ أم كانت ستزيد الحمل؟

لكنني أعلم شيئًا واحدًا: المشاعر المؤجلة تظل عالقة، لا تموت، ولا تعيش كما ينبغي.

- **منة الله عاطف**

نَبَضَاتٌ تُبْتَغَى؛ فِي غِيَاهِبِ الحَيَاةِ، تُوَارِي الأَرْوَاحُ أَسْرَارَهَا، تَسْتَكِينُ فِي سُكُونٍ، وَتَنْتَظِرُ فُرْصَةَ الخُلُودِ بَيْنَ الأَعْمَالِ، هَلْ نَحْنُ مَرَايَا تَعْكِسُ النُّورَ، أَمْ نُحَارِبُ فِي غَمَامِ الجَهَالَةِ دُونَ سَيْفٍ؟ يَا إِنْسَانًا يَخْشَى المَجْهُولَ، لِمَ تَتَرَدَّدُ فِي خَطْوَةٍ قَدْ تَكُونُ نَجَاةً؟ إِنَّ الطَّرِيقَ الَّذِي يَبْدُو مَسْدُودًا، قَدْ يَكُونُ بَابَ أَمَلٍ إِذَا قَرَعْتَهُ بِثِقَةٍ.

الحَيَاةُ لَيْسَتْ إِرْثًا نَسْتَقِرُّ فِيهِ، بَلْ هِيَ رِحْلَةٌ نُشَيِّدُ فِيهَا أَبْرَاجَ الحُلْمِ عَلَى صَخْرِ العَزِيمَةِ، لَا تَتْرُكِ النَّبَضَاتِ تَئِنُّ فِي صَمْتٍ، دَعْهَا تَخْرُجُ كَمَا تُرِيدُ، تُنْتِجُ كَلِمَةً، تَصْنَعُ أَثَرًا، تُحْيِي أَمَلًا، أَيُّهَا المَارُّ فِي طُرُقَاتِ القَلَقِ، لَا تَنْظُرْ إِلَى الجِدَارِ وَتَنْسَى السَّمَاءَ.

فِي السَّمَاءِ نُجُومٌ لَمْ تَرَ عَيْنَاكَ نُورَهَا بَعْدُ، وَفِي قَلْبِكَ قُدْرَةٌ تَخْتَرِقُ المَجْهُولَ.

لَا تَنْتَظِرِ الفُرَصَ، اصْنَعْهَا، وَلَا تَخْشَ المَطَرَ، دَعْهُ يُغْرِقُ الأَلَمَ، وَيُزْهِرُ بَيْنَ أَضْلُعِكَ حَدِيقَةَ السَّعَادَةِ، الحَيَاةُ لَحْظَةٌ تُخَزَّنُ فِي كُتُبِ الزَّمَانِ، فَاخْتَرْ لَحْظَتَكَ، وَاجْعَلْهَا نَبْضَةً تُنْبِتُ الأَمَلَ فِي أَرْضِ الخُرُوطِ، وَإِنْ تَعْثُرْتَ، فَلَا تَحْزَنْ، إِنَّ المَاءَ يَسْبِقُهُ صَخْرٌ، لَكِنَّهُ يَشُقُّهُ لِيَصِلَ إِلَى قَلْبِ الحَيَاةِ.

• **فاطمة أبو الفضل بكري**

أحيانًا تمضي بنا الحياة سريعًا، فتجعلنا نؤجل أصدق ما في قلوبنا، كلما نظرت إلى عينيك السوداوين، أشعر أن الكلمات تختنق في حلقي، وأن العجز والخوف يقيدان يدي كما تقيد القيود السجين الهارب، أخاف أن أخبرك بحقيقة مشاعري، لذلك، كلما تقدمت خطوة نحوك، كان خوفي يعيدني ألف خطوة إلى الوراء.

اخترت أن أحبك بصمت، كمن يعشق ضوء القمر من خلف نافذة مغلقة، يحلم بلمسه لكنه يدرك أن الزجاج حاجز لن ينكسر أبدًا، لطالما تمنيت لو كنت أمتلك الجرأة؛ لأفتح تلك النافذة وأخبرك بما ظل حبيسًا داخلي، في كل مرة كنت تتحدث إليّ، كان صوت داخلي يصرخ: **قلها الآن، لا تنتظر!**، لكن الكلمات تخونني في اللحظة الحاسمة، وتتحول إلى صمت قاتل.

كنت أتساءل دائمًا: هل كان يكفي أن أنطقها؟ هل كانت الحكاية ستسلك مسارًا آخر لو امتلكت شجاعة اللحظة؟ لكن اليوم، كل شيء قد تغير.

أنت بعيد، أبعد من الضوء الذي كنت أتمناه، وأنا لا أزال هنا، عالقة في مكاني، أحمل مشاعري المؤجلة كحِمل ثقيل، يثقل قلبي مع كل نبضة.

- **آلاء أنـور**

في عالمٍ يتأرجح بين الظلال والنور، يقف الإنسان حائرًا، باحثًا عن معنى الوجود وسط تناقضات الحياة. نولد في عتمةٍ دافئة، نسعى نحو نورٍ مجهول. نخطو خطواتٍ مترددة، بين خوفٍ يدفعنا للوراء وأملٍ يشدّنا للأمام، الظلال ليست عدوًا، والنور ليس دائمًا صديقًا. ففي الظلال تُولد الأفكار.

وفي النور تختبر الحقائق. الظلال تُخفي وتكشف، تمنحك فرصة للتأمل، لتكتشف ما وراء السطح. أما النور، فهو سيف ذو حدين، قد يهديك الطريق، أو يعريك أمام العالم، التناقض هو جوهر الحياة، والتوازن هو سرها.

كيف نفهم الفرح دون أن نذوق طعم الحزن؟ كيف نُقدّر الهدوء إن لم يعصف بنا ضجيج الحياة؟ التضاد هو موسيقى الكون، يعزف ألحانًا تُذكّرنا بأن كل شيء له وجهان، وأن جمال العالم يكمن في ازدواجية معانيه، في التكرار تكمن الحكمة.

تتكرر الأمواج، لكنها لا تعيد نفس النقطة. يتكرر الشروق، لكنه لا يُشبه ما قبله. يتكرر الألم، لكنه يُعلّمنا درسًا جديدًا. التكرار ليس مللًا، بل هو إيقاع الحياة، نبضها الذي يُذكّرنا أن

كل لحظة هي فرصة للتعلم، للتغيير، للنمو، الظلال والنور، الصعود والهبوط، السكون والحركة.

[72]

كلّها أوجه لعملةٍ واحدة. وكلّها تُشكّل اللوحة الكبرى التي نعيش داخلها. المهم ألا نسمح للظلال أن تُطفئ فينا شعلة الأمل، وألا يُعمي النور بصيرتنا عن الحقيقة، فاحرص أن تكون كالشجرة؛ تمد جذورها في الأرض لتتصل بالظلام، وترفع فروعها نحو السماء لتحتضن النور. كن ميزانًا بين التضاد، واجعل حياتك لحنًا عميقًا، يحمل بين طياته إيقاع الكون وسرّ الخلود.

- **ملك محمد**

نبضات خفق الفؤاد نابضًا بمشاعر لا تُرى، نبضاتٌ مؤجلة، أو ربما قبرت بمقبرة، ضلت طريقها، أو في مسارها تائهة، ضائعة، متراكمة ككتب على الرفوف مغبرة، مرت سنين والعمر يمضي والنبضات رابضة، متخفية بين ثنايا الأضلع الحانية، نبضات الفؤاد تتسارع، تتباطأ، نبض يؤلم وأخر يشفي، لا ينضب القلب بالنبض، يموت أحيانًا إذا تخللت به المشاعر كتخلل الشوك في الصبار وهو صابر، نبض يحييه ونبض يضنيه، أبَى اللسان أن ينطق بما يكنه الفؤاد؛ فكان حمل مشاعر كالجبال على القلب محتوم، وهو غير ملوم، قل لي يا من تملك فؤادًا نابضًا في يسار أضلعك، أما زلت حيًّا أم دفنت

بوحك في مقابر بين ثنايا الأضلع؟ لم بخنجر التأجيل قتلت القلب البريء فأصبحت نبضاتك مؤجلة؟

• **ولاء عبد المعطي**

[73]

نبضات مؤجلة هناك في أعماقنا، تختبئ نبضات مؤجلة، حكايات لم تُروَ، وأحلام لم تجد النور بعد. كأنها بذور صغيرة تنتظر موسمها المناسب، لكن المواسم تتوالى، والرياح تهب، فنؤجلها مرة تلو الأخرى، مخافة ألا تنبت كما نرجو.

كم من فكرة راودتنا ولم نجرؤ على ترجمتها إلى فعل؟ كم من كلمة أردنا أن نقولها، لكننا فضلنا الصمت خوفًا من أن نفقد من نحب؟ نبضات مؤجلة تنبض في صدورنا كل يوم، تدعونا للتحرك، للتغيير، للجرأة. لكنها تبقى أسيرة التردد، عالقة بين ما نريد وما نخشاه.

في كل نبضة مؤجلة، هناك قصةٌ تحمل الأمل والخوف معًا. الأمل بأننا ما زلنا نملك الوقت، والخوف من أن هذا الوقت قد ينفد قبل أن نعيش هذه اللحظة التي نحلم بها. نحن نؤجل البوح بحبٍ يكاد يفيض من أعماقنا، نؤجل اتخاذ خطوة نحو الحلم الكبير، نؤجل أن نعيش كما نريد حقًا.

لكن، هل ندرك أن تأجيلنا هذا يحمل في طياته خسارات خفية؟ خسارة لفرصة لن تعود، خسارة لنسخة من أنفسنا كانت تستحق أن ترى النور. الحياة لا تنتظر أحدًا، وأحيانًا، تلك النبضات التي نؤجلها تصبح مجرد ذكريات لما كان يمكن أن يكون.

[٧٤]

ومع ذلك، لا تزال هناك فرصة. لأن النبضات المؤجلة ليست سوى نداء خافت في داخلنا، ينتظر منا أن نستجيب له. ربما تأخرنا، لكن الحياة دائمًا تمنحنا مساحة للبدء من جديد. لا بأس إن استغرقنا وقتًا لفهم ما نريد، المهم أن نتحرك، أن نكسر حاجز التردد، وأن نعطي لتلك النبضات المؤجلة صوتًا وحياة.

فلنجعل من هذه اللحظة بدايةً جديدة. لنُطلق العنان لتلك النبضات، ولنمنحها حقها في أن تعيش معنا. لأنها ليست مجرد أمنيات، بل هي ما يجعل حياتنا حقيقية، مليئة بالشغف والمعنى. فلنتوقف عن التأجيل، ولنعِش كل نبضة كما تستحق أن تُعاش.

• وصال إبراهيم أحمد محمداني

ومن يعلم؟ قد يجمعنا القدر مره أخرى...بكتاب أضعناه، أو بقلم سقط ولم نجده، أو برسالة منسية ضاعت مع الأيام، أو بحلم تاه في الطريق، أو ربما شخص طويناه مع صفحات الأيام، من يعلم؟ ربما يخبئ لنا القدر شيئًا أجمل.

• **شيراز عابدين**

[75]

راحةٌ مؤجلة، في شريط حياتنا المملوء بكل أنواع الحروب التي نواجهها، نمر بمرحلة اسمها الصمت العميق؛ نحدث الجميع وفي داخلنا شخصٌ لا يعرف كيف سيخرج الكلمات القابعة في قلبه، يعود بعد يومٍ مليء بكتم المشاعر والصمت الداخلي إلى عزلته، في أجمل جزء من غرفته، فهو لا يجد الأمان إلا في بقعته المستطيلة في زاوية غرفته، هذه البقعة الذي يخرج من أسفل لحافها كل الكلام الذي صمتنا ولم نتمكن من قوله خوفًا من الاستهزاء وسماع الضحكات في الأرجاء، يخرج على هيئة دموع وشهقات ليتلخص يومك كله على وسادة امتلأت بالدموع، دعونا ننظر من وجهة نظر أخرى ماذا لو لم نؤجل صمتنا ونعطِه للحافنا؟ في النهاية ماذا لو أفصحنا بكل ما يجوب في عقلنا؟ نفسُ الشيء؛ سنعود ونغرق الوسادة بدموعنا من ما سمعناه، من ضحكات على رأينا، ودعوات بسبب حقيقتنا، ولكن الفرق الوحيد بين الإفصاح وبين الصمت هو أن الصمت لا يذلُّ الإنسان أبدًا؛ فلا أحد سيرى دموعك سوى وسادتك المسكينة، ولا أحد سيعرف الجرح القابع في نفسك سوى نفسك، لذلك أخترتُ دومًا أن أؤجل الكلمات والجمل والمشاعر لحين العودة لنفسي.

• **سنا الحنيطي**

[76]

حديث مؤجل، كانت الحروف تنتظرني على حافة الصمت، تتأرجح بين الرغبة في البوح والخوف من الانكسار، قلبي لم يعرف طعم السكون يومًا، كنت أسيرة الحياة، أرقب الوقت واللحظات التي تركت بصماتها الثقيلة على روحي.

قلبي كطائرٍ مهاجرٍ، يبحث عن دفءٍ وأمانٍ في عالم بارد، كم من كلمات سجنتها في زوايا الروح، خوفًا من أن تذبل في أرضٍ لا تُنبت الأحلام، أو أن تضيع في زحام لا يحتفي بالصدق.

لكن مشاعري تشتعل الآن كشمس أشرقت بعد غيابٍ طويل، لقد حان الوقت لأُفصح عمّا بداخلي، حان الوقت لتتحول النبضات المؤجلة إلى قصيدة مكتملة، إلى حياة جديدة.

لأستعيد انتظام قلبي الذي كان يحمل حبًا من وجعٍ وانكسار، وأمنح نفسي فرصة البوح بلا خوف.

- **زينب العطار**

[٧٧]

لم يكن الوقت مناسبًا يومها، والمشاعر كانت تغلي في داخلي مثل بركان ينتظر اللحظة المناسبة للانفجار. مرّت الأيام والشهور، والظروف كانت تعاندني وتأبى أن تسمح لي بالإفصاح عما في قلبي. كنت أشعر بالسعادة تغمرني كلما فكرت بكم، ولكن الكلمات كانت تبقى مؤجلة لوقتٍ أفضل.

اليوم، أقف هنا وأتطلع إلى وجوهكم، وأريد أن أخبركم بشيء مهم. أنتم العائلة التي تمنحني الأمل والقوة في كل مرة أشعر فيها بالضعف. محبتكم هي الشعلة التي تنير دربي، وتضحياتكم هي السبب في أنني أقف هنا بشموخ.

أنا ممتن لكل لحظة ضحكنا فيها معًا، ولكل ذكرى صنعناها بقلوبنا. شكرًا لأنكم دائماً بجانبي، ولأنكم تملأون حياتي بالسعادة والفرح. أحبكم أكثر مما يمكن أن تعبر عنه الكلمات، وأتمنى أن تبقى محبتنا قوية أبد الدهر.

• **دينا علي**

[78]

كنتُ أفقد نفسي شيئًا فشيئًا، أطالع ملامحي التي بهتت كما لو أنها على وشك الاختفاء، كل ليلةٍ آوي فيها إلى الفراش كنتُ أفقد بعضي. في كل صباحٍ تشرق شمسُ الكون فيه، أترقب شروقًا لشمسي! كان الضوءُ يُسلِّطُ نفسه على عيوبي واحدةً تلو الأخرى، و كأنَّ لهُ ثأرٌ قديمٌ معي! امتزجت أقنعتي لتكوِّن مخلوقًا غريبًا، مسخًا لا يشبهني. رُبَّما أراحني قليلًا من عبء اختيار قناع جديد كلَّ يوم!

• **رهف بكري خضر علي**

حينما تصمت القلوب

أحيانًا تضيق بنا اللحظات فنكتم كلمات تشتعل في القلب خشية أن تطفئها الرياح، نُخفي مشاعرنا تجاه من نحب، ونتركها معلقة بين الغياب والحضور. فهل تُنسى المشاعر مع مرور الزمن؟ أم تبقى مدفونة في أعماق القلب حتى يحين الأوان؟

هل يمكن أن تظل نبضات القلب حبيسة بداخلنا؟ أم أنها مجرد مشاعر مؤجلة تنتظر الفرصة؟

ربما يأتي ذلك الوقت الذي تتلألأ أعيننا بما أخفيناه، لكننا قد نجد حينها أن المشاعر قد تبدلت، وأن الكلمات تغيرت؛ فالشيء المؤجل لا يبقى على حاله، وقد يُطفئه الزمن.

• **ندى رمضان**

[٧٩]

في كثير من الأحيان نحمل مشاعر في قلوبنا، ولكن مع زحام الحياة، نضطر لوضعها في حقيبة صغيرة في إحدى زوايا القلب المظلمة، ومع تراكم الضغوط والمواقف التي لم نجد وقتًا لنبوح بها =تجمع تلك الحقائب وكل واحدة منها تحمل قصة لم تُحكَ وكلمات لم تُقَل، الأمر ليس سهلًا؛ أن تتجاهل ألمًا يؤلمك، لكن عليك أن تلحق بالحياة التي تسير بسرعة وكأنها تقول لك: "لا فرصة للتوقف؛ لأنك إذا توقفت فلن تتمكن من الحركة مجددًا". ومع كل هذا الصخب، نسمع همسات خافتة تطلب منا أن ننتبه، أن نعترف، ولكننا نخشى فتح تلك الحقائب، نخشى أن تفيض بما لا يمكننا السيطرة عليه، أحيانًا نشعر أن الحياة بخير، وأحيانًا أخرى نريد أن نفتح تلك الحقائب، لنكشف عن ذلك الفراغ المؤلم بداخلنا. ربما ذات يوم سنجد الشجاعة الكافية لنواجه ما بداخلها، وربما سنكتشف حينها أنها لم تكن ثقيلة كما تخيلنا، وأن كل ما أجلناه قد يصبح بداية لشفاء جديد.

• **ندى عطية**

دمعة سقطت من عيني، وحملت معها أسرار القلب. الآن، أجد نفسي وحيدًا، وأسمع فقط صوت فراقك. أحس بالعزلة والوحدة، وكأنني فقدت جزءاً من نفسي.

• **فرحة**

[80]

قلب دافئ وعقل صاخب، ليلة هادئة، زحام من الأفكار المتناقضة، صراع قوي بين ذاك القلب وهذا العقل، ومعركة فاشلة تنتهي بموت القلب وعواصف داخل العقل كل هذا في جسد هزيل مرهق، ساكن لا يرفُ لهُ جفن، وتلك العيون التي كانت ذات يوم فاتنة الآن هي ذابلة مثل وردة فقدت فرهدها...أجل هذه أنا فاقدةُ ذاتي!

• **روان إبراهيم**

الثقة في الله، مشوش العقل والتفكير، شارد الذهن، مشغول البال، مشتت القلب لا أقوى على تحمل شيء، أسير في طريق ليس لي، وهذا الطريق مليء بالعقبات والخيبات وصعب التجاوز، أعيش في دوامة أفكار لا تنتهي وأرهقني التفكير في أشياء حدثت وأشياء لم تحدث، أفكر في الشيء واللاشيء وأشعر بالضياع! أقف وأحاول وأقاوم لكي ينتهي هذا الخراب لكن كل محاولاتي باءت بالفشل! الآن أرخيت يدي من كل شيء وتركت أمري لله وأنا أثق فيه حد العمى، وأثق أنه لن

يخذلني ويتركني وحدي، وعوضه سينسيني ما مر بي وكلما تأخر العوض أتى أكبر وأعظم فقط منه هو

• **عُلا عباس عبد الحفيظ**

[٨١]

أين ضميرك؟! ورحل...جلب لقلبي الأذى ورأيتهُ فرحًا سعيدًا مثل طفلٍ يلعب؛ ظننتٌ أني قد ملكتُ حياته، تبًّا له! ذهب بضميرٍ يُمدح! صاح الضميرُ: **أأنت حَيٌ يرزقٌ؟ أم هذا من فعلِ شيطانٍ يلعبٌ؟** حان اللقاءُ، ولمن يجدني حينها...ذهبتُ إلى ربٍ الكريم المُلطِف!

• **شهد عمر**

أصداءٌ مَكبوتة أيها العاشق الذي أسرني، ها أنا أُجدد اللقاء بصفحاتٍ محملةٍ بالنبضات المؤجلة، نبضاتٍ حبستها في زنازين الكبرياء الطويلة، لكنها لم تفقد حقيقتها يومًا. كلما التقت عينيّ بعينيك الزرقاوين، شعرت بارتجافةٍ تكسر حواجز الصمت، لكنها لا تصل إلى حد الثورة، في صدري حكاياتٌ تنتظر سماعك، خواطرٌ انطفأت ألوانها ولكنها ما زالت تحمل وهج الماضي، ألمٌ ووجعٌ لا يبدده إلا لحظة صدقٍ تسقط فيها الأقنعة، لحظة توقف فيها الزمن، ويُسمح لغيوم مشاعري أن تهطل فوق أرضنا الجافة، تعيد للتراب خصوبته وللحب حقيقته ولكن، يا سيدي، الكبرياء خصمٌ عنيد، يربح في كل مرة، يرفض أن يطلق سراح المشاعر المسجونة. فأعود إلى صمتي،

أودعك بصوتٍ خفي، عسى أن تأتي لحظة يكسو فيها النبض صوته، ويُفتح باب القضية، فنُحاكم الحب بحقيقة لا تعرف قيود الكبرياء. إلى ذاك الحين، سأظل أكتب حروفًا مؤجلة، تنتظر فصلًا جديدًا لا ينتهي بالصمت. **Lahfa**

[82]

أنتِ رحلتِ، ولم أجد لك أطلالًا، فظلي بعيدًا عن قلبي، ذهبتِ فلا في الحب فصال، أرجوكِ اتركيني وحيدًا. لقد كنتِ أميرتي صاحبة القلب والنفوذ والسطوة، والآن أصبحتِ مهجورتي تتحلين بأنواع القسوة! أتذكر أيامًا مضت، كانت القلوب تنبض والساعات تدق، والحب بين الشعوب وبيننا النغمات! اليوم أين تلك الصفات؟ أجبينني! لقد توقف العقل مرات، وزاد التفكير ثوانيًا ودقائقَ وساعاتٍ، أجبينني! حبيبتي إن القلب ينطق الصرخات!

- **عمر أحمد**

كُنت بالأمس بِنتُ العشر سنوات، وها أنا الآن في العشرينات، لم أكن أدرك أن الأيام ستتسارع هكذا مثل البرق، وأني سأكَبُرُ فجأة بهذا القدر! كَبرتُ وأنا لم أسعد يومًا ولم أحقق حلمًا، فيا ويلي على العمر عندما يَذهبُ هباء! تحملتُ صدمات، ومررتُ بأزمات، وتعرضت للظلم من أقرب الناس، وللغدر من أعز الأصدقاء، وانتهى بي الحال بالفراق من أغلى الأحباء، ولا أدري لماذا صَبرتُ على تحمل كل هذا الشقاء. فربما كانت

نبضات مؤجلة يرفض قلبي أن يبوح بها خشيةً من أن يظهر من خلالها ضعفي...ولكن قد حان وقت الاعتراف والانتهاء من هذا العناء!

• **مُنى عَمار**

[83]

كَانَ آخِر وَدَاع بيننا. كَانت آخِر كَلِمَاته كَسَهم يَشقُّ فِي قَلْبِي **مع السلامة مع شخصٍ آخر غيري**، كَانَت جُملة مُؤلِمة جِدًّا مِن شَخص نَحِبهُ...ولَكِن هَل سَتجِد شَخصًا آخَر يَفْهَم لَمعة عِينَيكَ حِين ترى شيئًا تحبه؟! هَل سَتجِد شخْصًا آخَر يفْهَمك دُون أن تنطق؟! كَان وَدَاعُك لِي يُمَزق قَلبِي!

• **جنى هشام**

في كل حين وفي كل ثانية من حياتي أتساءل: هل تدعو لي في سجودها كما أدعو لها؟ أم أنها تعبت ونزلت في أقرب محطة لتجد غيري؟ لكن حبي لها كحب قيس لليلى، كحب محمود درويش لزوجته رنا، كحب نزار قباني، رغم بعدها عني. إلا أن روحي متعلقة بروحها. هي قمري، وهي حياتي، وبالأحرى هي روحي الثانية! كل مرة أراها تسكرني عيونها، وأغرق في بحر حبها حتى آخر الليل، حيث تعاتبني نفسي: لماذا لا تصارحها بحبك لها؟ تخنقني الأفكار حتى تفيض الدموع من وجنتي. أصبحت جزءًا من نومي، أراها في منامي فتذهب كل أحزاني! وعند استيقاظي أتوجع لفراقها مرة أخرى. أتمنى أن

أغمض عيني طول الدهر حين أدرك أكبر مخاوفي: أن يشبه حبي حب قيس لليلى؛ بعد الحب الشديد يأتي الفراق، وبعد الفراق يأتي الموت ليجمعنا! الحق يُقال، اشتقت لها، أحب كل شيء متعلق بها!

• **قليل عبدالرزاق**

[84]

نَبَضاتٌ مُؤجّلة؛ مُدرَجة تحتَ عُنوان: أَسيرٌ في الصَمتِ بِتُهمة الكِبرِياء، هَا نَحنُ نَلتَقي مِن جَديد يا سَيدي العاشق، مَضى وَقتٌ طَويلٌ وغيَّرَ فينَا الكَثير، لكنَ لِسوءِ حَظي لاَزلتُ ذاكَ الشَخص الكَتوم، فبَعضُ الخِصالِ لا تتَغير. ها أنا أَتأملُ عَينيكَ حاملةً خَواطِري المُؤجلة أَخفيتُها مُطولًّا في أَروقَةِ قَلبي المَكسور، لِتُداهمني كلَ لَيلةٍ وتَعتصِرَ خَافِقي الذي احتَضنَها، ألآمٌ وكلِماتٌ وأَحاسِيس، لَيست جَميلة بِقدرِ ما هيَ حَقيقية، مَكبوتة في دَواخِلي تَنتظرُ التَحرُر من سُجونِ الصمتِ، ولكن هيهاتَ فإنَ التُهمةَ كبيرة، إنهُ الكِبرياءُ يا عَاشِقي، أَجحفَ على تِلكَ المَشاعِر، حُكِمَ عَليها بِسِجنٍ سَرمَدي، فَلاَ مَوتٌ يُريحُها ولاَ حُريةً تَلقَى، فَأَخذت تَدورُ في دَوامَاتٍ رماديةٍ بَاهِتة. حَقًّا تَحتاجُ لأَكثرَ من جَمالِ عينيكَ الزَرقَاوين لِتَكسِرَ قَيدي، رُبَما أَن تَستعِرَ لَحظةً مِن الزَمان فَيتوقَف عِندنا لِدقَائق، لِتُرعِدَ سَحابَتُكَ بِما تَشتَهي أن تَسمع، وتَهطِلَ غَيثًا يَروي أرضَ حُبّنا البُور، ويملأَ الدُنيا بألوانِ الحَياة فَتخرج مشَاعِرنا من دواماتِها الرَمادية الباهتة. لكن إلي ذاكَ الحين سَيربحُ كِبريائيَ القَضية، وها أنا

أُودعكَ بصَمتٍ مُجَددًا عسى هذه النبضاتُ المُتأَخِرةً تتحولُ إلي فُرصةً جديدة.

• **مزن الصادق**

[85]

تظن وحدك من تعيش في الدنيا ويجاورك العليم بكل سر؛ تظن الحمل ثقيلًا لا يحتمل، وإنما هو خفيف لمن يؤمن؛ تظن نفسك فاسدًا لا يصلحه أحد، ويهديك إلى النور المنير.

تريد الدنيا وزينتها، وإنما فقط في الآخرة الخير؛ لا تعلم ما في الغيب من مخبأ، وتريد سعادة الدارين معًا؛ والله يريد لك السعادة أبدًا فاطمئن وتوكل عليه دائمًا.

• **روان عاطف أحمد**

كل يوم في حياتي يبدأ بسؤالي، أُفرغ نفسي لسماع صوت فؤادي، تعاتبني تلك القطعة الهشة على يسار أضلاعي، كيف لا وهي تَحوي كل خيباتي وغصاتي. تراكمت في جُعبتها أحزاني وشتاتي، أُحاول الصمود وهذا أعظم إنجازي، أُوَاسيها وأقول اصبري فالوقت يداوي أجلي حتى لا تندمي، تُمَطرُ مُقلة العين لحالها وكأنها تقول ألم تكتفي؟ تأجيل تأجيل وانتظار لا ينتهي؛ أفاهُكِ خُيطت شفتاه؟ أَفصحي، أُصرخي وفضفضي

وانتصري لا تؤجلي؛ تعيسة هي أنا وأقول: أقطعه مني أنت ألاَّ تصبري؟ رجاء تقبلي دوائي هو انتظاري فلا تتأملي! هناك نبضات ومشاعر الأنفع لها أن تبقى في نسيج مزدحم متراكم مخبأ؛ حتى لا تتعرض لما يسمى بالندم بعد الإفصاح!

• **حكيمة حمداني**

[86]

في مُنتصف الليل دائمًا ما يعتريني شعور بحاجتي إلىٰ العودةِ إلى الديار، يأتيني فجأةً شعورٌ بأنني منبوذٌ مِن كُل الأرض رُغم وجودهم حولي! لا أنتمي لأي شيء، لا أشخاص ولا أوطان! مُضطرب ولا طريقَ للعودة، دائِمًا أنا في الحلق والمُنتصف وليسَ باليدِ حيلةٌ، وتِلك الجماعات مِن الرِفاق لا أنتمي لأيٍّ منها، فما زِلتُ رُغم أنني في مُوطِني مُسافرًا! نَعم، هَذا قلقي واضطرابي الذي تراه، أعيشُ فيه بسببِ خوفي مِن الفُقدانِ والأُوهام، وأحلامي التي بنيتُها مِن سراب تبخرت بالكاد أمامي عيني! أما عنّي أنا فلنْ تَجِد مِثقالًا مِن حَناني ولا اهتِمامي ولا مُشابهًا لي فيهِما إنّ شعرتُ فقط بالأمان!

• **جَنّــة مُحمَّــد**

أنا سيئة؛ لأنني كنت أبحث عن لمسة بريئة تزيل دموع الليل عن جفني، كنت أحتاج لشخص واحد فقط؛ شخص حنون في

وسط هذا الدمار يخبرني أنني سيئة لكنه يحبني رغم ذلك، لم أكن أريد الوحدة، بل كنت أحتاج إلى من يعيد لي إيماني بأن الحياة قد تحمل شيئًا جميلًا وسط كل هذا السواد!

- **أمنية مضوي**

[87]

غَـصَّ رَاحــه

تتخابط أجزائي المتفرقة في بعضها البعض، أغلق أذناي من سماع صوتها، لكن ليس في الخارج بل في جوفي صوتهُ، صرخات وآهات تتعالى... كلٌّ يصَدَح بصوت أعلى من الآخر.

أتقطع إِرْبًا إِرْبًا، أنهكني التفكير المفرط، وأرهقني التمثيل بأنني بخير وعلى ما يرام! أنا ممثلة بارعة أجيد إخفاء مشاعري وعاطِفَتي الحقيقة، جلست على كرسيي المفضل لأرى ما يسرى ما بجوفي. مَّر من أمام عينيّ شريط ذكريات حياتي، كل لحظات هيام وخَلاء وطَرب وتَعاسة وبُعد وقَلق، وتغابي وخذلان وضِياء...كلها مرت من أمامي كشبح مر بحائط، فانهمرت مني الدموع على خداي، لم أستطع مَنعها، إنها تعبر عمّا في داخلي من فوضى عارمة، كَثّ من التشويش في الوِجدان، هنالك صراع بين عقلي وفؤادي، وأنا مجرد شاهد، يشاهد صراعهما! هدأت كثيرًا رغم الضوضاء التي تحدث بباطني، نزاعات ونزاعات... أتظاهر بأن لا شيء يؤثر فيّ لكنني بركان ثائر، مبعثرة مشاعري وأحاسيسي ولا أجدها،

أصبحت أرمم بقايا فؤادي ونفسي في كل مرة ومرة. أضمّدُ جروحي بضمادة مؤقتة إلى أن يأتي الدائم.

• **معالي محمد المعتصم**

[88]

لماذا أيها البشر؟ كيف ب بإمكانكم دهس بعضكم بعضًا بهذا الدم البارد؟! أليست المشاعر مهمة بالنسبة لكم؟ هل رؤية السعادة مرسومة على وجوه الآخرين تزعجكم؟! لعل كل المشاعر الطيبة استنزفت من قلوب الناس، و أصبح البرود يتربع على عرش القلوب وخيم الحزن على الكل، و باتت أحزان وهموم الآخرين بمثابة مدينة ملاهي للبعض! و ماذا عن الآخرين؟ جل ما يستطيعون فعله الاستناد على تلك الأسرة، وتدفئة أنفسهم من البرد بالنار المتقدة في قلوبهم، والفضفضة مع ذالك الحائط، والهرب إلى عالم الأحلام على أمل أنهم حين يستيقظون في الصباح مع زقزقة العصافير =سوف يصير العالم مكانًا أجمل أو أن تكون هذه ليلتهم الأخيرة و يفوزون بلقاء بارئهم!

• **خديجة عبد الرازق**

مَنديل دُموعِهم، وضِمَاد جروحِهم! يُحَركُونها فِـي مسرحهم بِخيوطٍ رَفِيعة وكَلماتٍ غَلِيظة! كَيف لا وقد أعطتهم الضَوء

الأخَضر؟! كَيف لا وقد تَنازَلت عن ذَاتِها؟! كَيف لا وقد نَسَيت نَفسها فِي مَسَرحِ حَياتِهم؟! نسيت نَفسها، كَيانها، وجدانَها، نسيت أنها إنسان وليس دُمية، نسيت أن لديها حَياة بنفسها، نسيت عَالمها، شغفها، أحلامها، أمنيَاتها...وبعد أن فَات الأوان تُريدُ أن تَبحث عن ذاتها وكَيانها، تُحاول أن تُلمِلم شَتَاتها فَهل تَستطِيع؟!

• **دُعاء الفَاتِح**

[89]

كنت أتجول بين الرياح، بعيدة عن الضوضاء رياح قوية مثل الإعصار، هَادئة مثل ورقة خريف، لا أحد يحبها، المكان رائع بعيدًا عن الانسان! تعرضت لتلوث نفسي من البشر وكأنهم قمامة! ولا زلت أعلم أني من البشر لا شك في ذلك فإنه واقع! عمقي مثل عمق البحر الذي لا نهاية له إلا الموت، أنا ممتلئة من العالم الواقعي، تمنيت أن أكون في عالم الروايات، لا مشكلة في ذلك فكل شخص لديه هوايته المفضلة. سيأتي يوم سأقلب الأقلام الزرقاء إلى حمراء...لون طبيعي! تمالكت روحي، بعض الأشياء الجميلة...بدأت أرى الجحيم فقط! تمنيت أن أكون إيجابية ولكن السلبية تفوز!

• **لمى محمد**

إليـك: هذه الليلة الأخيرة التي ننظر لبعضنا فيها بِبُؤبؤٍ يتلألأ، آخر مرة أشتم عبيرك الأخذ وأتبادل مع النسيم تعابير الغزل... آهـ إنه الفراق! من ضوضاءِك التي هدَّأت روحي إلى الهدوء الذي يبعثر مشاعري! أبهجتني... سأعشقك في كل تلك

الذكريات التي حفرتِها بداخلي لن أنسى أي بسمة، تلك الزُرقة وتلك الأضواء، نسيت عُتمتي معك...لكن لن أُسامحك! ماذا أفعل بقلبي وبخوفي المسيطر بكونه آخر لقاء؟ أكاد أسمعُ وقع قدميكِ يبتعد بلحن أنين معزوف من دقّات قلبي المتباطئة وأوتاره وهي تتمزق! أتمنى لملامحِكِ السعادة ولملامحي بعض الأمل فلنرقد بسلام! • **فيء عثمان**

[90]

إليك يا من تطِئين الجنة بأقدامكِ: يتملكني الحزن كل صباحٍ، لا أُقبِلَّ فيها كوبًا مليئًا بالتحنانِ مِنْ صنيعِك، يبحر منها السعادة؛ ليرسي عند شاطيء قلبي المُتَعَطِّش للوِدّ.

• **محمد جمال**

أَيَا بِلَادِي أَمَا آنَ الأَوَانْ؟ أَيَا بِلَادِي أَمَا طَالَ الزَّمَانْ؟ أَيُّهَا العَائِدُ بَلِّغْ سَلَامِي إِيَّاهَا، ضَجِيجٌ بِدَاخِلِي يَحِنُ لِذِكْرَاهَا أَخْبِرهَا، بِأَنَّ قَلبِي مُتَيّمٌ بِهَوَاهَا وَإِنْ سَأَلُونِي لِمَاذَا الحِوَار؟ أَجَبْتُ بِتَلعْثُمٍ حَلَّ بِهَا دَمار! تَصَدَّعِتِ القُلُوبُ شَوْقًا إِلِيكِ، وَذُرِفَتِ الدُّمُوعُ حُزنًا عَليكِ، غَدًا سَتُشْرِقُ شَمسُ الصَّباح، وَيَتَلَاشَى مَعَها دَوِيُّ السِّلَاحِ سَتَعُودِي كَمَا كُنتِ لَا مُحَالْ، سَتَرْتَقِي بِأَجْيَالِكِ بِلَا جِدَالْ وَلَكِنْ...أَنَا مُغْرَمٌ بِبِلادِي، هِيَ تَسْكُنُ بِفُؤَادِي!

نعم _إنه _السودان

• **لِين عبد العزِيز**

[91]

يرموني بكلماتٍ تصيبني كالسهام، وظنوني سأتحمل ذلهم علىٰ الدوام، فإني عزيزٌ، لا أقبل ذلهم ولا أُهان، فتركتهم وحملت معي خيبتي والآلام، وودعتهم في يوم الرحيل بصمتٍ تام، وتركوا بداخلي جرحًا ليس له التآم.

يلوموني على سكوتي وقت الوداع، لا تلوموني فليس عليَّ مُلام، أأتكلم وقد سكت الكلام عن الكلام؟ ظننتُ أنهم دون وصلي ضائعون، خبتُ وخابت ظنوني والأيام أيام، ما عدت مكترثًا إن أمطرت آلام، فها أنا وقد عدت جاررًا خُطاي، وأجر معي خيبتي وأجر معي الأحلام.

• **فاطِمة عمر**

وكل شيء متعب بطريقة أو بأخرى، تلك الأحلام وذاك الطموح، توقف عن الدراسة، فقدان الشغف، بُعد عن الأصدقاء ومن ثُمَ خذلان، هالاتُ سوداء بدون سهر، وتعبُ بدون سعيٍ لشيء، ونفس الروتين، ومجتمع محبط، وبيئة حسودة ولا تحب

الخير، وأنا...أنا مرغمة على التعايش هنا، وربما علىّ أن أنسى بعض الأحلام والأمنيات وأنا!

- **يمنى الصديق**

[92]

حين يعانق الحزن زرقة البحر

الحزنُ يا صاحبي كضيفٍ ثقيلٍ لا يودّ الرحيل. يقيمُ في القلبِ بلا دعوة، ينخرُ زواياه، ويفتحُ نوافذ الألمِ على مصراعيها. الألمُ، ذلك الوحشُ الخفي، يلتهمُ أحلامنا الصغيرة ويمضغُ أمنياتنا حتى تتحولَ إلى فتاتٍ مبعثرٍ على رصيف العمر.

أما الخذلانُ، فهو الطعنةُ التي تأتي من حيث لا تحتسب، يُعلّمك أن الأمان أحيانًا يكونُ سرابًا، وأن الأيدي التي أمّنتها على قلبك قد تخذلكَ يومًا بلا ندم! هربتُ من هذا الألم، بحثًا عن ملجأ يحتويني، فوجدتُ البحر...جلستُ أمامه، أحملُ أوجاعي كحِملٍ ثقيلٍ على كتفيَّ، بدأتُ أنظر إليه وكأنّه مرآةٌ لروحي، همستُ له: "يا بحر، هل تعرف كيف يتسلل الحزن إلى الأعماق، كما تتسلل أمواجك إلى الشاطئ؟ هل شعرتَ يومًا بالخذلان كما أشعر الآن؟

كان هديره يجيبني، كأنه يواسي وجعي ويُخبرني أن الأحزان مهما بلغت تذوب مع الوقت في اتساع المدى. كأنّه يُعلّمني أن

كل خذلانٍ هو موجةٌ عابرة، وكل جرحٍ يُصبح مع الزمن جزءًا من جمال اللوحة الكبرى.

نظرتُ إلى أفقه البعيد، وشعرتُ أنني أُلقي بأحزاني في أعماقه، ليغسلها ويُعيدها لي لؤلؤًا، علّمني البحر أن الألم ليس النهاية، بل البداية لتغيير جديد.

- **الاء نصر الدين**

[93]

أفكار كثيرة مشوشة بألوان الأسود والأبيض، تتراقص في ذاكرتي مثل الأرواح الميتة، تلاحقني بلا هوادة، مثل الضباع الجائعة، صحيحة قديمة وأصبحت ممزقة، مثل ورق قديم ممزق، في كل مكان، تطبع آثارها، مثل خواتم على حجر قديم. في ملابسي، في فراشي، في كل شيء، تخفيني في ظلام الليل، وتُبديني في الضباب، لا أستطيع الهروب منها، كانت تلاحقني، وكانت أسرع مني، مثل السهم في الهواء، الليل يحيطني، مشاعري تتلاشى مثل أوراق الشجر في الرياح، أفكاري تختفي في ظلامه المخيف، مثل نجوم مخفية وراء السحب، الظلام يغمرني، أفكاري تختنق، مثل طير محبوس في قفص مظلم، مشاعر الليل تهمس بأسرار الألم، مثل نهر جاري يهمس بأسرار العمق، أصبحت أخشى أن ألتقيها، إن التقيتها مثل طائر يبحث عن عشه المفقود لرسخت في ذهني مجددًا، مثل نبتة تعود إلى حياتها، عملت على نسيانها ولكن كانت أقوى من الفرح، مثل لؤلؤة مخفية في عمق البحر، كان الغراء

يعيد أوراقي إلى ما كانت، مثل كتاب قديم يعود إلى صفحاته الأولى.

- **إيمان أسامة**

[94]

حينَ يحين، أتدري ما علَّتي؟ أني أُحبك! التقيتك وها أنا سأبوح عمَّا بخلدي، لن تحجبنا أراضٍ او أُناس، لن أكتفي من تقبيل عينيك المُرهقتان، عزيزي أحبك، ولم يتوقف قلبي يومًا عن ذِكر اسمك وخيالك، لم يُبارح ذاكرتي قط، وأخيرًا ها نحن تحت سقفٍ واحد وعند أمنيةٍ واحدة. أتذكر كم أرهقتنا الأيام وحالت بيننا الكون أجمع...نعم! وعندما قُلتُ لكَ "ليس لنا مصيرًا غير بعضنا البعض...أووه يالها من أيام! ومتى ستقولين ذلك؟! حينَ يحين!

- **عفاف عاطف الزاكي**

جلست على الرصيف وكنت أفكر، وكالعادة رجعت إلى التفكير بذكرياتي، ظننت انها ستكون مثل كل مرة...حتى وجدت دمعة سقطت، وتتالت الدموع، تذكرت كل شيء سيء حصل لي، تذكرت كل مأساة مرت بي، جاءت كإعصار قوي

يهدم كل شيء في طريقه ثم...ثم انتهى كل شيء! انتهت طاقتي على التحمل، انتهت تمثيلتي بالقوة، أصبحت أنا وحزني فقط، ظهرت على وجهي كل تلك الأشياء التي أردت إخفائها!

• آية

[95]

هذه أَنا، أمهات المؤمنين قدوتي

عِندمَا تنظُر إلى نفَسِك في المرآة، مَاذا ترى؟ *هَل تشعُرُ أحَيانًا أنَّ أسرَتك لا تعرفكَ جَيّدًا؟ عِندمَا تكَونُ مع أصَدقائكِ هل تقَلق بشِـَأن ما يفُكرّون به عَنك؟ في كلِّ يَومٍ تَقريبًا تُواجِهنا أسئلةٌ صَعبة عَن أنفُسنا، ورُبَّما أَصعَبها هو: مَنْ أنا؟ كَثيرٌ مِنَ الناسِ يَبحثون في المَكان الخَطأ، بَعضُ الناسِ يَقضون حَيَاتهم كُلَّها وهُم يُحاولون أنْ يَكُونوا أشخَاصًا آخَرين بِخلافِ أنفُسِهم؛ فَهُم يُحاولون أنْ يَعيشوا طبقًا لتَوَقعات الآخَرِين، أو أنْ يَتَوافَقوا مع أي شيء سائدٍ أو مُنتشرٍ في هذا الوقت.

آخَرُون يَنظرون في المِرآةِ ويَكرهون مَا يَرَونه؛ فقدْ سَمعوا البَعض ممن يَثِقون بِهم يَقولون لهُم إنَّ شَكلهُم قَبيحٌ، أو أنهم أَغبِياء، أو غَريبو الأطوارِ، أو بِلا قِيمة! وللأسف، في النِهايةِ تجِدُهم يُصدِّقون هذهِ الأَكَاذيب! عِندما لا تَعرِفُ هُويَّتك، ولا تكونُ لديكَ خُطة لحَياتِك، يَنتهي بك الحَال بأن تَرى نَفسَك بِلا

قيمة. رُبما تُحاول أنْ تَبدو مُسايرًا للمُوضة (كول)، وتَتَظاهر بأنَّك غَيرُ مُهتمٍ، لكنْ في أعماقِك أنتَ تَعلمُ أنَّ الأمرَ هامٌ بالنسبةِ لك! عِندما لا تُقدِّر أو تحترِم ذَاتَك، فهذا يقودُك إلى اتِّخاذِ قَرَارات خَاطِئةٍ، والحَياةُ تَبدو مُمِلَّة، حَتى أنَّك تَبدأُ في البَحثِ عن شيء يَملأ هذا الفَرَاغ.

[96]

رُبما تُجرِّب الكُحوليات أو المُخَدرات أو أشياء أخرى. تساؤلات هل يمكن أن نلملم شتاتنا والخيبات التي أتت، من خلفنا؟ من أولئك الذين يفترض أن يكون بـيتك الذي يحميك من الريح والوحوش المفترسة والمطر؟ وكرسي نتكئُ عليه وسقف نستظل به من وهــج و قساوة الآخرين؟ ولكنا كالمستجير من الرمضاء بالنارِ؟

- **عواطف حيدر**

بريد ها أنا من جديد أبعث برسائلي التي لا تصلك، أو أنك تتجاهلها! قلبي لا يملٌ من ذكراك، أنت تتوسد بصيلات عقلي، منذ فراقنا وانا أتجرع الأسى كأسًا، روحي الثملة تتراقص محاولة الخروج من هذا الجسد الهزيل، عزيزي وإن باعدتني عنك المسافات، أنت ملك قلبي وسلطانه، قاتلي ومحياي، كياني

والعدم، أسميتك سُكّري وأنت أمرَّ ما مرّ بي. سيعود الحنين خيطًا يلفُّ قلوبنا، وتنعم يداي بدفء أحضان يداك، هذا اليقين الذي يتملكني، رُغم تجاهلك لبريدي.

• **تبيان عبدالرافع خالد**

[97]

محاولة نسيان فاشلة

كلما أتذكر أيامنا التي كنا فيها مع بعض أحزن بشدة وأحاول أن أنسى وأنسى. لكن كل المحاولات فاشلة، والعلاقات التي فعلتها لم تنسني شيء! بل زادتني وجعًا فوق وجع! حاولت بشدي أن أنساك حاولت مع القراءة، والعلاقات، والعزلة، والخروج...لكن لم يجدي نفعًا...كأنك جزء من ذاكرتي لا تخرج أبدًا. الآن أصبحت أمنيتي الوحيدة هو أن أنساك!

• **سنابل باب الله بخيت دكو**

رجاءً، توقّف، أمامك منحدر، ماذا؟ أتظنُّني أكذب؟ هيا اجلس وأصغِ بقلبك حاضرًا، بالأمس، كنتَ أنتَ مرشد الركب، تدلهم على الطريق، توضح لهم العقبات والخيبات، وكيف أن الدرب طويل وشاق، ولكن مع الله يهون المسير ويلين. كنتَ تقوّي العزائم، ترفع الهمم، وتشد الأزر، وتُسند ضعيفهم، ما بالك انسحبتَ وشغلتك التوافه وسفاسف الأمور؟ هم يرتقون المعالي وأنت تهبط! ويحك يا فتى! ألا تغار؟ ترفع الآخرين إلى الثريا وتتخبط أنت بين جنبات الثرى؟ قم واستعد، فلا يزال هناك ركب قادم وآخر يتبعه، وأنت القائد لا بديل لك! هذا ثغرك، الزمه، أصلح نفسك، رتب شتاتك، ضع مهامك نصب عينيك، وأبدأ بالتي تصب في وعاء آخرتك ويبقى أثرها بعد رحيلك. ثم فاضل بين البقية؛ ما كان فيه راحة لضميرك ومتعة وفائدة للناس بلا تفريط في حقوق نفسك أو إفراط في واجباتك، فهذا يستحق المرتبة الثانية. وعلى هذا الأساس، جدول مهامك، لا مانع من استراحة قصيرة، أو خلوة، أو اعتكاف ترمّم فيه ما

حدث من خطأ الماضي، وتصحح فيه مسارك القادم. ولكن لا تطل الراحة، فالنعيم لا يُدرك بالنعيم، ومن أراد أعالي الرتب، كدَّ واجتهد وتعب، ابدأ من حيث أنت وتوكّل على الله، فعليك السعي وبذل مقدرتك، ومنه التوفيق والسداد. وتذكر، الصادق لا يُخذل، وإنما يصل ويسبق ولو أتى متأخرًا.

[99]

رددها واستشعارها في كل خطواتك: اللهم اجعل كل عملي خالصًا لوجهك الكريم ولا تجعل لأحدٍ فيه شيئًا، لأنه ما كان لله ترى أثره يعمر ويكبر، وما كان لغيره تؤجر على حسب نيتك، لا يشغلك الهوى والوساوس عن إدراك العلا، فاثبت اليوم عند عواصف المحن والابتلاء ومهبات الفتن، تنبت غدًا قويًا شامخًا، أملي فيك كبير، وثقتي بك أكبر. لا تنتظر فتح باب أو حدود لتنطلق، لأنك أنت الطريق، وأنت الفريق، وكل الجهات، وإليك النظر

- **إسراء جعفر**

خيبات مؤجلة في زنزانة القلب

تلك الخيباتُ المُؤَجَّلةُ منذُ زمنٍ بعيدٍ، والتي تَسَلَّلَتْ إلى قلبي خِلسةً، وأجبرتْ فؤادي على الرَّحيلِ عنِّي، عن أحلامي التي خَذَلَها ضَعْفُ الصَّبْرِ، وأحاديثُكِ التي ما زالتْ تَتَرَدَّدُ داخلي

تُحَرِّرُ روحي السَّجينةَ ببُطءٍ مُؤْلِمٍ، يا ليتَني أستطيعُ أن أنسى، أن أطوي صَفْحةَ الماضي المُوجِعةَ...لكن كيفَ لي ذلك؟ وكلُّ زاويةٍ في قلبي تَئِنُّ باسمِكِ، وكلُّ حُلمٍ مُؤَجَّلٍ يَحملُ طَيْفَكِ، وكأنَّكَ القَدَرُ الذي لا مَفَرَّ منه، تَسْكُنُني رغمَ أنفِ الغِيابِ.

- **سمَاء مُسعودي**

[99]

يا أجمل زهرة في البستان، بكِ عرفت معنى الحب، بكِ عرفت لغة العيون ولغة الحب، بكِ عرفت معنى جمال الحياة، يا ملكة جمال قلبي، أنتِ كل ما أتمناه في حياتي، ربي يحفظك لي من كل شر يا ست البنات، يا شاغلة البال والروح بحبك عرفت معنى الحياة.

أحبك حب لا يستوعبه عقل بشر، في عيونك يا حبيبتي أجد عالمي الخاص وأجد أماني ومستقري، وفي قلبك أذوب غرامًا واشتياقًا، أجد سر سعادتي برؤيتك، أنتِ مصدر الأمان ومنبع السلام، أنتِ أجمل شيء في حياتي، حين أنظر إليكِ يرفرف القلب من السعادة والحب والاشتياق، أحبك كثيرًا.

أنتِ الحب الذي لا ينتهي، حبك في قلبي محفور، في كل نظرة أنظرها إليكِ يولد عالمي الجديد، عالم مليء بالحب والسعادة، بحب جمالك وبحب كل تفاصيلك فأنتِ أجمل ما رأت عيني. سنة سعيدة عليك إن شاء الله، وربنا يجمعنا بيك في أقرب زمن

و نكون مع بعض، وربنا ما يحرمني منك ويحفظك ويرعاك يا قلبي.

• **زليخة إدريس**

[100]

التملك من أبشع أنواع الحب، حقيقة أنا لا أراه حبًّا من الأساس فالحب بعيد كل البعد عنه. أن تحب تعني أن لا تؤلم، أن لا تجرح، كيف أصدقك بقولك لي أحبك وأنت تتحكم فيّ كُليّة؟! تلغي شخصيتي، غير مسموح لي بإبداء رأي إن كان في وجهة نظرك خطأ حتى لو كان هو الأصح والأخير.

تقتلني بنظرات الشك وبنغزك لي، لمَ لا تبوح لي بمشاعرك غير هذا الذي أراه منك؟! تفرض سيطرتك وتمحيني، تود أن أكون معك دومًا، تُحرجني عندما تنهرني أمام الناس لفعلي شيء ما تبغضه وأنا لم أكن أعرف ذلك! لِمَ لا تفهمني؟! لِمِ؟!

أنت بهذا الفعل تُكَرِّهُني في نفسي، وفيك أيضًا! عليك أنت تُفهِمَني باللين فقط، هل هذا صعب عليك؟ هو ليس بحب أبدًا، إنهم يظنون أني إذا كنتُ أحبكَ =إذًا أنت لي وحدي، ملكي أنا، لا أحد يراك أو يسمعك أو يتكلم معك غيري، سأقتل من يحاول أن يقترب منك! حتى لو كانت فتاة أو أخ او ابن عم!

الغيرة لا شك أنها جميلة ولكن شتان بين الغيرة التي مثل غيرة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- والصحابة -رضوان الله عليهم- وهذي الغيرة! الصحابة كانوا أيضًا غيورون جدًّا على نسائهم، حتى أن الرسول أحل أن تُفقع عين امرئ نظر إلى بيت أهله.

[101]

ولكن هذا الآخر "التملك" يؤذي المحب والمحبوب معًا! حتى أنه قد يصل إلى القتل، نعم فقد يقتل المحب محبوبته حتى بعد طلاقهما من أجل أنها ذهبت إلى غيره! يؤذي بلا رحمة، ينسى حتى أنها محبوبته في الاصل! فلتستعيذوا بالله من هذا وتستعينوا دومًا بالأعظم لكي تنجوا معًا.

• **آية مصطفى**

نبضاتٌ مؤجلة آهٍ من هذا الإحساس الدفين، كيف لإنسان مليء بالصراعات والهموم والهزائم أن يكتم أنين أحاط بقلبه؟ كيف يخيل لعقل أن إنسان لا يستطيع البوح بما يدور به؟

أخبرك شيء؟ نعم يوجد أُناس مليئون بكل شيء موجع ومكسر للقلب ولكنهم لا يجدون من يستحق أن يبوحوا له، لأننا تارة

نجد أنفسنا متقبلون من قبل البعض ومطرودون من البعض الآخر.

ولكي نتجنب هذا البؤس نقتصر على الأنين الداخلي داعين الله أن يخفف من الأشياء التي أثقلت قلوبنا، فنحن وإن جار الزمان لبرهةٌ لا نجد عونًا غير الله. والسلام.

- **خلود السعيد طه**

[102]

أتعلم ما هو أشدُّ قسوة من زماكر كانون الأول؟

إنه تفاقم المشاعر مِن حولي بعدما ظننتها فرَّت دون عودة، كنت أتلقى طعنات مسمومة، وأتعايش مع الندوب متجاهلة إياها، حتى تحولتُ إلى أشلاءٍ من مشاعر، تهوى الفناء على التيه، ربما كان من المفترض أن ألفظ ما يُؤجج صدري.

أن أبوح بما يُثقِل خافقي، وأن أتصالح مع نفسي، ولكنني أضعف مِن ذلك، اعتقدت أن الكتمان منتهى القوة، ولكنني

اكتشفت أنه العدو الجاسوس الذي يطعن وسط الدياجير، ها أنا تعلمت الدرس، ولكن أين الأحباب؛ لأخبرهم حقيقة مشاعري؟

أضحيت بطريقٍ طويل رمادي، ليس بالأبيض السطحي، وليس بالأسود المثلم، أصبحت رمادية الفؤاد، ربما ظلت نبضاتي مؤجلة، حتى توقف الخافق من شدة اليأس.

• سميحه عبدالعزيز ذِكرى

[103]

تجلس صامتًا على طرف سريرك، منكّس الرأس، جاثيًا بروحك التي أثقلها العبء، يتغلغل الصمت في غرفتك، لكنه لا يستطيع أن يخفِي خفقات صدرك المتثاقلة التي تكاد تئن تحت وطأة ما يضطرب بين أضلعك، أنفاسك تتلاشى، وكأن الهواء يأبى أن يكون شريكًا في معاناتك، وجهك جامد كصنم خاوٍ من كل تعبير، وكأن مخزون أحاسيسك الذي يبقيك تحت مظلة الإنسانية قد استُنزِف، داخل رأسك عقل صاخب لكنه أخرس، ضجيج بلا صوت يُدوّي كعاصفة مكتومة، أما الوقت، فتراه يتلاعب بك، عقارب الساعة جامدة وكأنها سُجِنت في لحظة، ومع ذلك، يركض الزمن سريعًا في تناقض يأسرك، كأنك عالق في فجوة زمنية مُربِكة، ملامحك باهتة كنافذة كساها

الغبار فحجب عنها النور، تُغمض عينيك في محاولة يائسة للفرار، لكنك لا تجد إلا عتمة أكثر ظلمة، حيث تتدفق المشاهد والكلمات إلى رأسك كضرب المطارق على الحديد، ظننت يومًا أنك أحرقت تلك الذكريات ودفنت رمادها أبداً في أعماقك، لكنه ما زال هناك، يُلطّخ بياض صفحاتك النقية، ليُذكّرك أنه لم يختفِ بعد، حينها تعزف حنجرتك سيمفونية عجز حزينة لا لحن فيها سوى الصمت، نشوة مرّة تتخللها حسرة صامتة، كأنك تعيش في مسرح بلا جمهور، تؤدي فيه دور الألم بصمت يُمزّقك من الداخل.

- **مريم خميس**

[104]

الكل يمضي من جانبي في انشغال ولا أحد يهتم لي على أي حال، تهت في ذلك المكان المزدحم، أعرفهم كلهم لكن لا أحد يعرفني، رغم ذلك لا أحس بانتمائي، التفتُّ في ذلك المكان المكتظ، وبدأت اختنق، أشير لهم بيدي حتى يروني، وعندما وقع ناظري على من كان يبحث عنه قلبي، مر مني! كيف؟! كيف هذا؟! لمستُ نفسي، وهرعت لمرآة على نافذة بيتي، لا أراني! أراهم لكن لا أراني! انكمشت في زاوية أعانق نفسي، صرخات أبت أن تخرج وأنين كالغصة في البلعوم، هبّ نسيم بجواري هامسًا: **اتبعني**، رفعت رأسي لأراه يفسح المجال

أمامي، تشكل على هيأة شخص ساطع، ابتسم وقال: **اتبعيني،** نهضت في تردد، لكن استسلمت عندما رأيت أنه الوحيد الذي لا أعرفه ورآني، غير الذين أكن لهن الود وتجاهلوني! تبعته بخطى بطيئة تتسارع مع الوقت، بدأ يسرع وأنا أسرع إلى أن تحول إلى عدو نحو المجهول...انتظر ، انتظر... بدأ يختفي بين الحشود وأنا أزاحم كي أصل إليه إلى أن وصلنا لطريق أسود وآخره نور، أفسح لي الطريق وقال: **تقدمي أكملي فإن انتهاء الظلام نور، ستذهب أيضا؟**

ابتسم وأشار لي بالعبور وقال: **سأكون بانتظارك.**

[105]

عاد أدراجه بينما ارتجلت أنا وخطوت في الممر، أنا متقدمة والنور يبتعد، كلما تقدمت يبعد هو، سئمت الأمر وركضت، ركضت نحوه في حماس ، والوجل والخوف في انتقاص، ركضت وركضت حتى تعبت وتسلل اليأس إلي، تعثرت ووقعت على ركبتي وكانت تلك آخر ذرة تحملي وصبري، بدأت في تَعوُّن أحيل إلى نُحول وبكاء مرير، وأخيرًا بكائي شق السبيل! أخرجت كل ما بداخلي لأجد السلام يزورني وبدأ الطريق أمامي سلسًا غير ملتوٍ، بدأ النور يقترب مني إلى أن وصلت لسهل ممتد امتداد النظر، سماء صافية، وخرير مياه

جارية، صفوة وسكون، رأيته! إنه هنا! وهنا انجلى عنه النور ليُكشف وجه أخي يطِلُّ بحنوٍّ وسرور.

• أني نيفوناه

أجلس في تلك الغرفة، أستنشق عطر الماضي، لا أعلم كيف ذهبتَ دون توديعي، لكنك ذهبتَ دون النظر خلفك. لا أعلم حقًّا أين ذهبت ملامحي السابقة عندما كنت بجانبكَ، يا للحظ يا صديقي قد ذهبتْ معك ملامحي الجميلة! كنت أنت الشخص السيء وأخذت معك الأشياء الجميلة، لكني هنا في النهاية عالقًا بين هذه الذكريات المشوشة!

• هِبة عاطف خالد

[106]

أتعرف ماذا سيحدث لك يا صديقي؟ إن كنت تعرف إذًا خير، وإن لم تكن فدعني أروي لكَ ما سيحدث، أريد منك فقط التخيل؛ فأنصت.

أولًا: **ستحلم أنت حلمًا كبيرًا.**

ثانيًا: **سيضحك عليك أناس كثيرون.**

ثالثًا: **ستحبط حقبة من الزمن لا علم لي بمدتها، وليس شرطًا أن تحبط.**

رابعًا: **ستنهض من جديد كما لو لم تكن سقطت من قبل، ستنهض كالأسد المقبل على فريسته بعد جوع أيام، أَتعلَم ماذا سيحدث في ذلك الوقت؟**

حينها في وقت قياسي، سيبرز اسمك كما لو أنه القمر في السماء، سيبرز كما لو سقطت قطرة حبر سوداء على ورقةٍ ناصعة البياض، ومن ثم سيبكي الذين كانوا يضحكون على أحلامك، وهم يصفقون لكَ رغمًا عنهم، ينظرون إليك والدموع تنهمر من أعينهم، وها أنت واقف على المسرح تقص عليهم رحلتك التي لم تخلُ من المتاعب، يغمر صدرك شعور الانتصار الذي نلته بفضل الله وكرمه، ثم عزيمتك، وإصرارك، وصبرك على تحقيق حلمك الذي كان يسخر منه الكثير والكثير، في هذا الوقت ستسجد لله سجدة لن تنساها أنت، ولن ينساها كل من رآك.

[107]

أخيرًا: **لا تكترث لما يحدث حولك، امضِ قُدمًا كأَنكَ لا ترى ولا تسمع، لا تلتفت للخلف أبدًا إلا عندما تصل، فقط لتجعلهم يبكون مثلما ضحكوا في ذلك اليوم الذي كان البداية بالنسبة لك، أتعرف يا صديقي لو كنتُ أنا ماذا سأفعل حينها؟**

حينها سأشكرهم، نعم سأشكرهم وبشدة؛ لأنهم ضحكوا في ذلك اليوم؛ فضِحكهُم ذاك الذي أوجعني قليلًا وأثَّر بي كثيرًا كان سببًا في وصولي هُنا في هذا المكان.

• **أُمَامَة محمود بدر**

إلى ذلك المجهول، إلى من أذكره في كل صلواتي بلا اسم، إلى من حفظت له روحي وقلبي، مشاعري وكياني، أتعلم؟ إني أحدث الله عنكَ دائمًا، أُدعوه أن يأتي بك إلي، وأن يحفظك لي كما حفظني لك، خالصًا من شوائب العلاقات والفجور، قريبًا من الله ترجو رضاه وتحدثه عني كما أفعل، أريدك حلالًا يأتي بك الله إلى عقر داري مجرورًا من قلبك صوب قلبي، أريدك بخلق محمدي لأكون عائشة لك!

• **علياء حامد علي**

[108]

العالم في عيني

آهِ لو أصبح العالم مثلما أراه في عيني، خالٍ من الحروب والحقد والكره، ومليء بالمحبة والتعاون والصدق، يا ويلي، لو أصبح هذا حقيقة، لك أن تتخيل معي يا صاح، لو أصبح كل هذا على أرض الواقع، وأصبحت البشرية متعاونة ومليئة بالمحبة والطمأنينة، آهٍ لو عاد كل شيء على ما يرام في فلسطين، آهٍ لو اختفت إسرائيل عن هذا العالم واختفى معها كل

الحقد والكره والأنانية، وعاش عالمنا في أمان وطمأنينة، وعادت الحرية إلى أولئك الأطفال الأبرياء، كم هذا جميل ومريح للقلب.

أتمنى أن يصبح كل هذا حقيقة قريبًا جدًّا، وأن يُعيد ربي القدس إلى فلسطين، وتعود فلسطين كما كانت من قبل، بل وأفضل بكثير، لا تقلق، ستعود القدس إلى فلسطين، وستعود فلسطين حرة مستقلة، لكن حينما يأذن رب السماوات، فلا تقلق وضُمّهُنَّ في دعواتك، اللهم آمين، يا الله حقق لنا ما نتمنى وأرجع فلسطين حرة مستقلة، وأسعد قلوبهم، وأنزل عليهم السكينة والأمان، واملأ قلوب الأطفال بالطمأنينة.

• همت أحمد حسن

[109]

عزيزتي أنا

أعلم بأنكِ تتظاهرين أنكِ مثل الجبال الراسيات لا يهزّها بركانٌ، ولا تُخيفها الرياحُ العاتية، هذا ما يظهر للجميع لكنكِ أيضًا مثل فراشة رقيقة، جميلة تتراقص بين الأزهار، تنتقل من زهرة إلى أُخرى، تشبهين النجوم التي بجمال عيناكِ، قلبكِ مثل طفلة في السابعة من عمرها، لا تعلم شيئًا عن حقيقة هذا

العالم البائس، كزهرةِ نرجس أذهلت عيون الناظرين، لم يرويها أحد فأصبحت تذبل شيئًا فَشيئًا، أعلم أنك تتجرّعين الألم من الأشياء التي أحببتيها، أنَّ بداخلكِ بَراكين، ولكن مظهركِ هادئ وثابت، وتبتسمين بصِدق وبكل براءة، أنكِ تفقدين وتخسرين أكثر ممّا تفوزين، أنكِ تألمتِ أكثر ممّا فرحتِ، مدى حُزنكِ؛ لأن كُل الأشياء التي تُريدينها بسيطة، لكنها تأتي عندكِ وتتعقّد، وتمارس استحالتها عليكِ، أنكِ ما سلكتِ طريقًا واكتمل لآخره، لا بُد من وجود عوائق، أنكِ تتنفّسين بصعوبة عزيزتي، أنكِ خَلقتِ هالةً من الوحدة تحتوي قلبك الصغير. أنكِ تريدين صديقة مثلكِ بنقاء روحكِ، وصفاء قلبكِ؛ لتكون بجانبكِ، وكل يوم قبل النوم ترددي جملتك المعتادة: "أكتفي بنفسي حد السماء، ومع كل صباح تستيقظين لتفتحي النافذة، وتأتي خيوط الشمس الذهبية على وجهكِ، وتنظري إلى السماء بأمل وتقولين: **يوم جديد سيجبر الله خاطري أثق في ذلك**

• **إسراء يوسف محمود**

[110]

نبضات مؤجلة

أحتاجكَ في مثل هذه الليلة، أحتاجكَ لأخبرك عن مدى سعادتي لاجتيازي للامتحان الذي أرهق فكري وأتعب عقلي وتفكيري، وأنه تم بحمد الله وفضله وإحسانه، أحتاجكَ لأخبرك عن مدى حزني وأنتَ لستَ بجانبي، أحتاجكَ لتضم قلبي وتحتضنه وتطمئن خوفه الدائم، أحتاجكَ لتُطمئِن روحي وتشعرني

بقربك، أحتاجكَ لتنصت إلى ثرثرتي عندما أخبركَ عن كتابي المفضل وروايتي، لتصبح المرة الألف التي أخبرك فيها! تخيل أنك تسهر معي فقط لتقرأهم، فقط من أجلي. أحتاجكَ بصمت ولا أتكلم...أحتاجك بألم وضعف وشوق وحنين فهل تحتاجني كما أفعل؟ لكن لا أظن ذلك، طالما عشت هذه المشاعر وحدي.. وأنت! أنت لا تشعر بشيء ربما، أو ربما لا تفكر حتى في الأمر...لا بأس، فقد اعتدت مثل هذا الألم، لكن لا أدري لِمَ أنتظر عودتك وأعلم أنك لن تأتي وأني سأعيش تلك الخيبة مرة أخرى؟! لا أعلم حقًّا ما يجري! ولكن أتمنى أن ينتهي هذا الشعور قريبًا! وفي ذات اللحظة أتمنى أن لا يزول! أي عشق هذا الذي أصابني؟ أم أقول أي مرض هذا؟ لتعلم أنك مريض بتعذيبي، وأنا مريضة بتحملي هذا العذاب...

أكرهكَ وأحبكَ في ذات اللحظة!

- **المتمردة**

[111]

يشعُر المرء منا أنهُ عندما يفصح عن مشاعره وعمّا بداخل قلبه يشعر بأن ذلك يؤذي قلبه ويجعلهُ محطم ومنكسر؛ فيؤجل كل ما يشعُر بهِ ويخبئ تلك المشاعر وكلما نبض قلبهُ بحب شخصٍ ما =أجل ذلك وتراكمت تلك المشاعر نحو أشخاص يحبهم صدقًا ولكن يخشى من البوح بتلك المشاعر لكي لا يتأذى قلبهُ فيما بعد، يعلمُ أنه ليس بيدهِ أن يحبُ.

ولكن القلب هو الذي ينبض لمحبة أشخاص، وإن ذاك الحُب من الله وليس للبشر دخل بهِ، فعندما يُحب المرء يرى نفسه ضائع، وقلبهُ تائهه ولا يجد مأوى إلا عندما يفصح عن ذاك الحب...ولكن كيف ذلك وهو يؤجل فيما بعد ولا يأخذ خطوة للبوح بتلك المشاعر؟!

الكثير يفعلُ ذلك ولا يفصح عن ما بداخله فيؤجل تلك النبضات لِأناس يحبهم حقًّا... وتتوالى الأسئلة حول ذلك: لماذا يؤجل المرء نبضات قلبهُ لغيره ولا يبوح بها؟ هل لأنه يخشى أن يتلقى رد غير الذي يتوقعه؟ أم لأنه لا يريد أن يخسرُ عزيز قلبه عندما يخبرهُ بمشاعره؟

- **هنا محمد**

[112]

في يوم من أيام الأرض، كان الجو عاصفًا والمطر ينهمر بغزارة، وكأن السماء تنزف دموعًا لا تنتهي. لم يكن أحد يبالي بحزن السماء، فالناس كانوا سعداء بالمطر، غافلين عن أن الأمطار قد تكون صدىً لتعاسة شخص ما.

على شاطئ البحر، كان هناك طفل صغير يسير وحيدًا، غارقًا في أفكاره. كان في قلبه اضطراب يماثل اضطراب الرياح

التي تعصف من حوله. عينيه تائهتان، قدماه تغوصان في الرمال الباردة، وصوته الخافت يتمتم بالكلمات: **خذلوني...كلهم خذلوني...لم يؤمنوا بي أبدًا.**

نظر الطفل نحو البحر، ذلك البحر الذي كان دومًا ملاذه الوحيد. كان يعتبره صديقًا مخلصًا، يسمع همومه دون أن يقاطعه. وقف يصرخ بأعلى صوته، فامتزج صراخه بأصوات الأمواج الغاضبة. ثم، فجأة، لمعت نقطة ضوء صغيرة بين الأمواج.

توقف الطفل عن الصراخ، وراح يراقب الضوء بشغف. ما هذا؟ تساءل. دون تردد ركض نحو الماء وغاص بكل ما أوتي من شجاعة رغم برودة الأمواج.

بعد لحظات من الغوص وجد زجاجة صغيرة تتأرجح بين الأمواج. أمسك بها وعاد مسرعًا إلى الشاطئ.

[113]

جلس على الرمال، وأخذ ينظر إلى الزجاجة بدهشة. كانت الزجاجة مغلقة بإحكام، لكن بداخلها ورقة مطوية. استخدم حجرًا صغيرًا لفتحها، وسرعان ما سحب الورقة، بيدين مرتجفتين وفضول لا يُقاوم، بدأ يقرأ الكلمات: **لا أعلم إن كنت سأكون على قيد الحياة حين تفتح هذه الرسالة، لكني أعلم يقينًا أن البحر لن يعطيها إلا لمن يحتاجها.**

في يوم ما، كنت مثلك، كنت تائهًا، أشعر بالخذلان من الجميع، لكنني قررت أن أثبت للجميع أنني قادر، لذا إن كنت تقرأ هذه الرسالة، تذكر أنك تستطيع، آمن بنفسك، لأن العالم لا يغيّر نفسه لأجلك، بل أنت من يجب أن تغيّر نفسك ليعرفك العالم، ظل الطفل يقرأ الرسالة مرارًا وتكرارًا. شعر كأن كاتب الرسالة يعرفه جيدًا. وفي تلك اللحظة، توقفت العاصفة، وهدأت الأمواج، وكأن البحر راضٍ بما حدث. نظر الطفل إلى الأفق، وقد شعر بتغيير طفيف في قلبه. لم يعد ذلك الطفل الذي يشعر بالخذلان، في اليوم التالي، حمل الطفل تلك الرسالة في قلبه. بدأ يتحدى خوفه، وقرر أن يعمل بجد، ليس لإثبات شيء للآخرين، بل لإثباته لنفسه، ومع مرور الأيام، تحوّل الطفل إلى رجل ناجح، يشار إليه بالبنان. وأصبح الجميع من حوله، حتى أولئك الذين خذلوه، يتمنون لو كانوا مثله.

• **بسملة محمود صابر**

[114]

كيف لهَا أن تفعل ذَلك؟ تركتني وحيدًا وذهبت، كانت دائمًا تروي لي أنها لن تتركني وتذهب، قَصصتِ لي قصة حب كاذبة وغادرت دون أي كلمة واضحة منكِ، انتظرتُ عودتها طول تلكَ السنين الماضية وهي، لم تعد بعد.

في كل ليلة أجلس وأتذكر تلكَ الأكاذيب التي كانت ترويها لي، كانت مثَل رواية باطلة اختلقتِها من باطن شيء ليس لهُ وجود.

تركتِني وأشعلتِ بداخلي نيران لا يستطيع أن يطفئها الصبر، إن استطاعَ الصمت أن يتحدث.

لم يكن هذا وضعي، الآن أنا أجلس بصمت تام دون أي كلمة، انتظر مواجهتكِ، أريد أن أعرف من أين أتيتِ بكل هذا الحقد الذي تحملينهُ بداخلكٍ، من أي جنس خلقتِ أنتِ، لا يوجد بداخل قلبكِ أي رحمة، أريد أن أنظر في عينيكِ، لكن هذه المرة ستكون مختلفة عن كل مرة.

تلكَ المرات السابقة التي كنتُ أنظر فيها إليكِ كعاشق اختفت تمامًا، هذه المرة أريد أن أنظر في عينيكِ وأنا أحمل بداخلي جميع أنوع الكره التي خلقها الله!

كنتُ أعشق تلكَ الأعين والقلب التي كنتِ تحملينهم أنتِ، ولكنني صرتُ أكرهكِ وأكره كل شيء يتعلق بكِ! أنتِ لا تستحقين أن يمسكَ طعم الحب!

أنا كنتُ الغبي الوحيد في رويتكِ الكاذبة، كنتِ تحملين لي بداخلكِ الكثير من الحب، أين ذهبَ كل هذا الحب؟

كنتُ بالنسبة لكِ مجرد رهان مع البعض وتريدين أن تكسبيه وترحلي بعيدًا! أحببتكِ بشدة، وأنتِ ماذا فعلتِ بي؟ دمرتِ كل شيء بداخلي!

كنتِ كذبة جميلة لبضعت سنين ومن ثمَ تحولتِ إلى أبشع كذبة تراهاَ عيني! تلكَ العيون التي لم تكن تراه سواكِ أنتِ، الآن ومنذُ هذه اللحظة لا تريد أن ترا طيفكِ أمامها حتَى ولو كانت مجرد صُدفة!

لقد نسجتُ حولكِ أربعين خيطًا نزعتها من قلبي لكي لا تراكِ أعيُن غير أعيُني، أنتِ نزعتِ كل خيط منهم بدون تفكير منكِ! بل فكرتِ جيدًا! فأنتِ كنتِ تتلاعبين بمشاعري وكأنها بعض من خيوط ليس لها أي وجود! آهٍ من قلبٍ أحبكِ وأنتِ لم تهتمي بشيء بداخلي بقدر كل حب أحببتكِ له!

الآن أكرهكِ بمقدار هذا الحب بل أضعاف مضاعفة! أكرهكِ بقدر خيانتكِ لي!

• **رحمة أحمد عبد الهادي**

[116]

كُن ثابِتًا تاهت كلماتي في عالم مليء بالحزن، ولم أتمكن من السيطرة على مشاعري، عاجزٌ عن الاحتفاظ بكلماتي لتخفيف حزني.

لكن، لماذا تصاب باليأس أيها القلب؟ أعلم أن الحياة قد قست عليك كثيرًا، ومع ذلك، لقد واجهت الصعوبات من قبل وتغلّبت على الكثير. فلماذا تستسلم الآن وقد بات الفرج قريبًا؟ لم يتبقّ سوى القليل لتصل إلى بر الأمان.

كن ثابتًا، أيها القلب، واثقًا بربك، وستصل، لا تدع جهودك التي بذلتها تذهب سُدًى، ولا تستهِن بما تبقى.

- **آية الشعراوي**

لا بد أن أترك كل شيء وراء ظهري، لا بد أن أهرول نحو الرحيل؛ فقلبي لم يعد يحتمل كل هذه العاصفة.

لكن ما بال الرحيل يرحل عني؟ أكنت مخطئةً وخاب ظني؟ لماذا أحب من رحل وابتعد عني؟ أجننتُ، أم أن قلبي انقلب وتشتت مني؟ لا بد حقًا أن أهرول مني!

- **أسماء ناصر**

[117]

تعلمين ماذا يبقينا على الحياة رغم كل ما نواجهه من صعوبات وفترات يأس ومشاعر تحطم؟ إن كنت تعلمين فهذا جيد فأنتِ إنسان يجيد الحياة، إذا وإن كنت لا تعلمين فلا بأس.

أحيانًا أشعر أن سر البقاء في هذه الحياة مقتصر فقط على أولئك الذين يجيدونها، أولئك الذين كلما تعثروا نهضوا من جديد بعزم وقوة أكثر مما سبق ولكن لماذا؟

لماذا من المفترض علينا أن ننهض مرة آخرى؟ لماذا رفاهية الفشل ليست متاحة لنا؟ تعلمين ذلك الشعور حين يملأ اللاشيء عقلك وتتغلب عليك مشاعر اليأس بلا سبب؟ تلك الأفكار التي لا تزال تورد على النفس فتزيدها ألمًا.

إن كنت تعلمين فأنتِ الآن تشاركيني إياها وإن كنت لا تعلمين فهذا جيد، فأنتِ إذًا إنسان خالٍ من الضيق النفسي أو كما أسميها أنا: **العبث النفسي!**

عقل حائر ونفس غير مستقرة وليل حالك، تنتظرين بزوغ الفجر لينقذك من ذلك الألم، تلك المشاعر المؤلمة، تنتظرين أن ينقذك من نفسك!

- **عبده حامد**

[118]

يومًا بعد يوم يزداد تعلقي بالوحدة، كلما شعرت بالأسى جلست داخل غرفتي أتحدث لتلك الفتاة في المرآة و أسألها: لماذا تفعلين بي كل هذا؟ لماذا تقيديني داخل هذا السجن الصغير؟

لما تحبين انهيار دموعي؟ تصمت قليلًا ثم تقول وبكل قوة: **لأنكِ هشة لا تجتازين أصغر المواقف! تظلين تفكرين و تتسائلين و تبكين، لا أريد أن أكون أنتِ، لا اريد الأذى، ابقي معي داخل هذه الغرفة تحدثي إليّ في المرآة فأنا صوابك.**

اكتبى خواطركِ في ذلك الدفتر الذى ذابت أوراقه بدموعك، اسمعى تلك الموسيقى الحزينة وارقصي على أحزان قلبك، انظرى للقمر من تلك النافذة و انظرى كيف هو وحيد بذلك الفضاء، كوني مثله، فالعالم يكسرك وكلما خرجتِ تعودين إليّ مسرعة وكان وحشًا بالخارج يطاردك! لماذا تخافين من ذلك الظلام وهو مسكن لآلامك؟ أنا انعكاسك فاصغي لما أنصحك به، لن تكوني بخير معهم فابقي بجانبي وآنسي وحدتي داخل تلك المرآة التي ترى أشباح أفكارك تحوم حولك ليلًا وتمنعها من الوصول لعقلك، استمع لها بانتباه و أمسح دموعي السائلة و أذهب لفراشي، لأسمع تلك الموسيقي التي أخبرتني بها أنا، فقط أنا هي ولكن بانعكاسي الحقيقي الذي أخفيه عن العالم.

- **نورهان محمود**

[119]

مَرت الأيامُ وانتهت الذكريات، كُنت أعتقد أن كُل شيء سَيكُون علي ما يُرام، ولكِن تَعجرفت الأمُور وخَاب ظني وصَارت

الأحداثُ كثيرة علي شخصٌ مثلي، يومُ واحد كَان يكفي لُيبقيني حَية أشعُر فيه بنفسي وبقلبِي الذي كسرتُه الأيامِ.

في نهاية الأمر، كُل شيء سَينتهي: الأوجاع، الحُزن، الطُرق الطويلة والقلق. رُبما اليوم أو غدًا، لا يَهُم متى، و لكني أثق أن هُناك يوم سَنتقابل أنا و الأمان فيه، نتبادل العناق بِحرارة، و نجمع معًا أجزاء روحي المكسورة، حينها سَيصفو قلبي مِن علقم الندبات، و سَيصبح كُل مشهد في الحياة بِعيني مُدهشًا، يومًا ما، سَتتحقق الأحلام، و سَأعود أنا.

• **كَيان عبداللطيِف**

مَرَايَا لم تكن المرايا يومًا مجرد زجاج عاكس. كانت دائمًا أشبه بنوافذ تفتح على عوالم أعمق من الشكل الظاهر. كلما نظرتُ إلى انعكاسي، لم أرَ وجهي فقط، بل رأيتُ أسئلتي، تلك التي تتوارى خلف نظرةٍ عابرة أو ابتسامةٍ مترددة.

في صمت المساء، حين يغيب الضجيج، تبدأ الأرواح المنعكسة في المرايا بالحديث. وجهٌ مألوف يحدّق بي، لكنه ليس أنا كما أظن. إنه خليطٌ من أحزاني المطمورة، وفرحي الهارب، وأحلامي المؤجلة. أستطيع أن أسمع نبضات قلبي وهي تتردد كأنها سؤال: **هل هذا ما أصبحتُ عليه؟**

في تلك اللحظات، يصبح الضوء في المرايا أكثر صدقًا من النهار، ينكسر بطريقة تُبرز عيوب الروح، ويجمع بقايا النور المتناثرة ليكشف حقيقتي.

تهمس المرايا بما أخشى سماعه، لكنها تُجبرني على مواجهة ما أنا عليه، بعيدًا عن الأقنعة التي أرتديها، المرايا ليست مجرد انعكاس، إنها حوارٌ صامت بيني وبين ما أخفيه عن نفسي.

- **دانية مجاهد**

صراع مع بزوغ الفجر وزوال حلكة الليل الداجي، تظهر الشمس، ويظهرُ معها شخصٌ جديد، شخصٌ يتناسى صراعه المحتم والمنتظر، عندما تغيب هذه الشمس مرةً أخرى، يصارع أفكاره، وأحزانه، يصارع مشاعر كُبتَت في جوفه، وأنى له هذا؟! كيف يُخضِع أفكارًا تغلغلت في صدره، كبتت روحه، وضاق الفؤاد منها، فماذا يفعل فيها؟! ما بيده حيلة إلا أن يتعايش معها، عليك عزيزي أن تعيش حياتك كاملةً، متجاهلًا تلك الأفكار التي تركض في رأسك، إنه حلك الوحيد، يا أسيرَ أفكارٍ لا تنتهي.

- **رواء منتصر**

أنتَ نبض لقلبي، أنتَ الأمان والاطمئنان، أنتَ الاحتواء الذي يدفئ قلبي بكثير من الحب والاكتفاء، أنتَ سُكّر حياتي، أنتَ الحب الذي أنتمي إليه وينتمي إلي، أغوص ببحر حبكَ العميق بلا حدود لذلك البحر ولا أُريد النجاة منه، أعشق أن أغوص إلى عمق بحر حُبكَ دائمًا ولن يلفتني شيء من كلمات العابرين يا نبض قلبي. أتحدث عن حُب تحدثت به لُغة عيوني الصامتة قبل لساني الحاد وحروفي المُبعثرة.

- **بشاير محمد**

غرقت في أفكاري وحدي فقط، منذ يومي الأول في هذه الحياة، عانيت وحدي وتعثرت وحدي، سقطت وتعثرت، ثم أقمت نفسي بنفسي.

غصت بتفكيري، غرقت، ولم أستطع إنقاذ نفسي. سرت في متاهات الحياة، ولم أحبس أنفاسي. نزعت سعادتي من تلك السنين، والجرح باق في قلبي، والحنين مستمر.

أستيقظ وأرى عمري قد فات فوتًا، وصرت أنادي بأعلى صوت: **هيا أنقذوني أنقذوني!**

ورأيت نفسي في البحر أشق طريقًا، ومددت يدي لينقذني، أمسك يدي لا تفلتني مرة أخرى، صديقي، لا أحد أمسكت يدي وأفلت.

أنادي يا فكري العميق، أنا فيك الغرق، وصددت عني من جديد. طلبت منك يد العون، لكنك لم تمسك، وتركتني مجهولًا هنا وهناك، وحدي أسير في طريق المغامرة!

• **شيماء عبد الرحمن فرح**

كم مرة وأنا أنظر إلى حلمي، حلمي الذي يسكنني، قطعة مني تنبض بحب، ومع ذلك الحب والشغف، أشعر أن الوقت بإمكانه أن يخذلني، وأنني وُلدت في زمن غير زماني.

أخطو عدة خطوات، ولكنني ثابتة، لو كنت وُلدت في زمن أو وقت أو مكان غير هذا، لكنت حققت ما أريد، بداخلي شعور متناقض، شغف ويأس.

بين رغبتي في الاستمرار وخوفي من المحاولة. هل جاء الحلم في وقت خطأ، أم الزمان هو الخطأ، أم الحلم هو الخطأ؟ قلبي يحدثني بالاستمرار والمحاولة؛ لأنه حلمي الذي يسكنني ونبض من نبضاتي.

وعقلي يحدثني بأن هذا الوقت والزمن خطأ لتحقيق حلمي. ولكن...حسنًا، الوقت والزمان والمكان خطأ، ولكنني سأتمسك بحلمي بداخلي، وسأنتظر لحين يتصالح الزمن والوقت والمكان، وسأستعيد شغف حلمي.

- **آيتن يحيى**

وَوَهبتُكَ سَيفِي لأُريكَ انتمائي، فَمَا لي أرى سيفِي تملؤه دمائي؟!

كُنتُ أَظُن أنَّ سَيفِي سَيَكونَ درعًا لكَ، لَكِن يَبْدو أَنَّ الصِّدقَ قَد تَحَوَل إلى سَيفٍ عَكْسيّ، فَأصْبَحَت دِمائي تَروي حِكايات الخِيانَة، و أَضحَى السَّيفُ الَّذي مَنَحتُه لَك سَببًا في أَلمِي و جِراحِي!

كَيفَ يُمكِن أَنْ يَتَحولَ الأمَل إلى خَيبَة و الثِّقَةُ إلى خيانَة؟ كَان سَيفِي رمزًا لِوِحدَتِنا و إخلاصِنا، لَكِن الآن أَرى جَرحه يَنزِفُ مِن ذاتي، و تَلْطيخَهُ بِدَمي يُذَكِّرُني بِأَنَّني فَقَدتُ وَلائي في مَعْرَكةٍ لا تُنْسى!

سَيفِي الَّذي كَان يَجِب أَنْ يَكونَ رَمزًا لِنَجاحِنا، أَصْبَحَ الآنَ شَاهِدًا عَلى انْهِيارٍ فَظيع. و كُلَّما نَظَرتُ إلى الدِّماءِ التي غَطَّتْه، أَجِدْها تَروي قِصَةَ خِيانَةٍ أَوجَعْت القَلْبَ و العَهد.

فَهَل تَعودُ الأَيام لِيَعودَ السَّيفُ لِصَلابَتِهِ، أَمْ أَنَّ هَذِهِ الدِّماءَ سَتَظَلُّ خَالِدَةً كَأَثَرٍ عَلى دُروبِ الوَهن

• يوسف محمد غريب

وظننت أن تلك القصة قد انتهت وأنني استطعت أن أَجتاز تلك الفترة المؤلمة، ولكن لا يبدو أنها انتهت، لا أعلم لماذا بدأت من جديد رغم أنني كنت أظن أنها انتهت وأن مع الأيام سوف أنسي تلك الذكريات، ولكن في كل لحظة تمر، أتذكرها وبصورة أوضح...يا أسفًا على قلبي ويا أسفًا على عقلي الذي أصبح مثقلًا بتلك الأشياء وتلك الذكريات القديمة، في كل نبضة مؤجلة، هناك قصة غير مروية، هناك ألم غير مشاع، هناك حلم غير منقول. هذه النبضات تحمل في طياتها أسرارًا لم تظهر، وأحلامًا لم تحققت.

- **منة عبد السلام**

حين ظننتك أول أبواب التعافي أثبتَّ لي أن التعافي لا يأتي من شخص، الأشخاص لن يزيدوننا إلا تألمًا، اليوم أدركت وأخيرًا أن أول باب للتعافي هي أنفسنا. أن نقدرها حق قدرها، أن نشعرها بالحب ولا نهتم لحديث الآخرين، حتى يأتي يومًا تكون فيه أنفسنا حرة لا تتمسك بأحد، حتى لا تتألم حين يبتعد عنها أحبابها.

- **سحر محمد**

عزيزي العزيز، مع هذه الرسالة، أرسل لك كلمات خالدة.

في هذا الفضاء الشاسع من المشاعر، تنجرف مشاعري مثل ورقة هشة، تسترشد بأهواء ريح غير ملموسة، يسود الفراغ، فراغ مراوغ يقاوم التعريف، داخل هذا الفضاء اللامحدود تتأخر أفكاري مترددة في الخروج من ملاذ الشفاه المغلقة، المحاصرة بسلاسل الشك والخوف.

يتردد صدى هذا الشوق العميق بصمت، مثل نهر يجري في قلب غابة منعزلة، همساته مخفية في هدوء أسرار الطبيعة.

كل عاطفة تموج رقيق، تبحث عن صوت يظل بعيد المنال، هناك أمل قوي في اختراق الحواجز التي تقف كحراس بين روحي والعالم، لنقل هذه المشاعر إلى أذن تنتظر.

ولكن لوحة التعبير تتعثر؛ فلا توجد كلمات ولا بلاغة يمكنها أن تلخص عمق هذا الشعور، إنه شوق يتجاوز اللغة، ورجاء صامت يتردد صداه في المساحات الهادئة بين دقات القلب، وفي اتساع الرغبات غير المعلنة، تصبح مشاعري نقاط ضوء أثيرية، تومض في ظلام المجهول.

كل نقطة ضوء صامتة هي منارة تشع شدة ألف كلمة غير مذك

- **محمد يوسف**

تمت بحمد الله